

۲۲۰۶۹

عمر السبعين

6290

هذا كتاب المستفي
عالم السور ودرجاة
الشهور في فضائل
العارفين في القضاة والفقهاء الجامع
مؤلفه شيخنا الشيخ سعيد بن
العمري رضي الله عنه في دار الكتب

جامعها فقير الزاد يوم المعاد راجي عفو المجيب
سعيد بن أحمد بن محمد بن الخطيب
من بعض فقرات الشرح المشتمل
على الله نوناً وسوراً
في الدارين محبوبين
الأمين



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَدَّثَنَا مَنْ فَتَحَ بِمِفْتَاحِ الْغُيُوبِ أَقْفَالَ الْقُلُوبِ
 وَرَفَعَ حُجُبَ السَّرَائِرِ وَنَوَّرَ الْبَصَائِرَ فَظَهَرَ
 مَا كَانَ مَحْجُوبٌ وَجَلَّ عَرَائِشُ الْيُجُودِ فِي
 لَشُهُودٍ فَوَقَفَ الرَّائِغُ عَلَى
 بِلْسَانِ الْحَالِ بِإَفْصَحِ مَقَالٍ شَدَّ
 رِدْوَقًا عَمَائِينَ

الرَّغِيبِ وَالرَّغُوبِ وَوَقَّعَ مِنْ شَأْنٍ مِنْ عِبَادِهِ
فَجَاهَدَ فِي اللَّهِ حَتَّى جِهَادِهِ فَبَلَغَ حَتَّى عَايَنَ
فِي ظُهُورِ وَجُودِ إِجَادِهِ مَا سَبَقَ لَهُ فِي الْمَكْتُوبِ
شُهُودُهُ بَعْدَ مَا بَيَّنَّ لَهُ هُذَاهُ وَرَقَاهُ بَعْدَ
مَا نَقَّاهُ مِنَ الْعُيُوبِ ثُمَّ رَوَّقَ لَهُ مِرْكَمَ
كَرَمِهِ شَرَابًا قَدِيمًا أَنْتَ حُصُونُهُ
مُسْتَحْجَرًا مِنْ رَأْفَتِهِ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ
فَنَكَّرُوا هَامَ قَبْلِ أَنْ يَتَنَاوَلَ الْمَشْرُوبَ
ثُمَّ تَجَلَّى لَهُ فِي سَاعَةٍ طَلَعَ فِيهَا طَالِعُ
سَعُودِهِ فَشَاهَدَ حَتَّى غَابَ شُهُودُهُ
عَنْ وَجُودِهِ فَمَا أَفَاقَ إِلَّا بِمَذْكُرِ الْإِذْكَرِ اللَّهُ

تَطْمِئُ الْقُلُوبُ فَسَجَانُهُ مِنْ آلِهِ نَوَّرَ قُلُوبَ
أَوْلِيَائِهِ بِنُورِ مَعْرِفَتِهِ وَسَقَاهُمْ بِكَوْثَرِ مَحَبَّتِهِ
فَشَاهَدُوا أَجْمَالُ الْمُحِبُّوبِ وَخَصَّ مِنْ اصْطِفَاءِهِ
مِنْ عِبَادِهِ لِلْحَضْرَةِ الْقُدْسِيَّةِ وَصَفَاءِهِ
مُرْكُا وَرَاتِ الصِّفَاتِ النَّفْسِيَّةِ وَ
وَاطَّلَعَهُ عَلَى عَجَائِبِ الْمَلَائِكَةِ وَالْمَلَائِكُوتِ
وَالْغُيُوبِ أَحْمَدُهُ عَلَى مَا هَدَانَا لِلْإِسْلَامِ
وَخَصَّنَا بِسَيِّدِ الْأَنَامِ وَجَعَلَ حُبَّهُ مُفْتَرَضًا
غَيْرَ مُنْدُوبٍ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَهُ خَلَقَ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ
فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ وَاخْتَارَ مِنْهُ لَخَلْقِ قَوْمِهِ

لَا حَتَّ عَلَى سَرَائِرِ غُرِّهِمْ نَظْرَةَ النَّعِيمِ شَهَادَةً
أَدَّخَرَهَا لِتَفْرِجِ الْكَرُوبِ فِي يَوْمٍ لَا شَرُّ قِيَامٍ
لِشَّمْسِهِ وَلَا غُرُوبٍ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا
مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الْمَبْعُوثُ بِالذِّينِ الْوَاثِقِ
الْمُوصُوفِ بِأَحْسَنِ الْأَوْصَافِ وَأَجَلِ الْمُنَقِبِ
الَّذِي اخْتَارَهُ مَوْلَاهُ الْمُحِبُّونَ وَمَطْلُوبُ الْفَتَنِ
الْمُحِبُّونَ وَنِعْمَ الْمَطْلُوبُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ
عَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَنْصَارِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَ
ذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ صَلَواتُهُ وَسَلَامُهُ إِلَى يَوْمِ
وَعْدِهِ غَيْرِ مُكْدُوبٍ أَمَّا بَعْدُ هَذِهِ نَفْحَةٌ
مِنْ نَفَحَاتِ الْمَلَائِكَةِ الْمُعْبُودِ وَقَطْرَةٌ مِنْ بَحَارِ

قِيُوضَاتِ الْكُرَمِ وَالْجُودِ فِي بَعْضِ مَنَاقِبِ عَيْنِ
 أَعْيَانِ الْوُجُودِ سَيِّدِنَا الْعَارِفِ بِاللَّهِ الشَّيْخِ
 سَعِيدِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَمُودِيِّ أَمَدَنَا اللَّهُ مِنْ نَفَحَاتِهِ
 وَأَفَاضَ عَلَيْنَا وَعَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنْ بَرَكَاتِهِ تَخْبَتُهَا
 وَجَمَعَتْهَا مِنْ كُتُبِ صَحَاحِ عَدِيدَةٍ لِأَمَّةٍ كَبَارِ
 ذَوِي مَنَاقِبِ حَمِيدَةٍ مِنْهُمْ الْأَمَامُ الْحَافِظُ
 زَيْنُ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ الشَّيْخُ أَحْمَدُ الشَّرْجِيُّ وَ
 الْعَلَامَةُ الصُّوفِي عَفِيفُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ الشَّيْخُ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَسْعَدَ الْيَافَعِيُّ وَالْفَقِيهُ الْعَلَامِيُّ
 عَفِيفُ الدِّينِ الشَّيْخُ عَبْدُ اللَّهِ بَازِرَعَةُ وَكَعَلَا
 الشَّيْخُ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بَاعَكَابَهُ وَمَنْ

أَلْفَ وَاحِشَنَ وَاسْتَقْفَى وَاتَّقَنَ إِمَامُ الْوَقْتِ
 وَالزَّمَانِ الشَّيْخَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بِاسْوَدَانٍ وَ
 غَيْرُهُمْ مِمَّنْ أَلْفَ وَتَوَجَّهَ لِهَذَا الشَّيْخِ الْجَلِيلِ تَرْكُهَا
 خَوْفَ الْمَلِكِ وَالطَّوِيلِ وَحِينَ لَاحَ لِي مِنْ هَذِهِ
 الْحَدِيقَةِ لَمْعَةٌ لَاحِقَةٌ وَشَمَّتْ مِنْهَا أَطْيَبُ
 رَاحَةٍ بَادِرَةٌ بِحَسَبِ السَّعْيِ وَالْاجْتِهَادِ رَاجِيًا
 الْكَرِيمِ الْجَوَادِ أَرِيقُظْنِي وَأَهْلِي وَأَحْبَابِي وَ
 مَشَائِئِي فِي سَبِيلِكَ أَحِبَّابِي يَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ
 وَسَمِّيَتْهَا عَرَّاسُ الْوُجُودِ وَامْرَأَةُ الشُّهُودِ فِي بَعْضِ
 مَنَاقِبِ الْقُطْبِ الْبَالِغِ كُلِّ كَمَالٍ غَيْبِي وَشُهُودِي
 الْأِمَامُ الْعَارِفُ بِاللَّهِ تَعَالَى سَيِّدُنَا الشَّيْخُ

سَعِيدِ بْنِ عَيْسَى الْعَبُودِي أَمَدَنَا اللَّهُ مِنْ أَسْرِهِ
وَأَفَاضَ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِهِ وَأَنْوَارِهِ نَظَّمْتُهَا
لِلسُّلَى فِي خَتَمِ حَيَّاهُ وَفِي لَيْلَةِ مَشْهَدِهِ الَّذِي
هُوَ لِلْقُلُوبِ حَيَّاهُ لَشَتَمٍ مِنْ أَسْرَارِهِ قُلُوبُ
الْمُحِبِّينَ وَتَسْقَى مِنْ غَسَامِ حَبِّهِ الْعَارِفِينَ
وَرَبَّتْ فِي خَمْسَةِ أَبْوَابٍ فِيهَا بَغِيَّةٌ كُلُّهَا
مِنَ الظُّلَّالِ وَخَاتِمَةٌ أَنْتَمُ بِهَا الْمُقْصُودُ
مُعْتَمِدًا عَلَى الْمَلِكِ الْمُعْبُودِ الْبَابُ الْأَوَّلُ
فِي نِسْبَةِ الْفَاخِرِ وَإِصْلَاحِهِ بِالصِّدِّيقِ الْأَكْبَرِ
شَيْخِ كُلِّ أَنْصَارِي وَهَاجِرِ الْبَابِ الثَّانِي
فِي بَدَايَتِهِ وَسِيرَتِهِ عَلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ

وَأَخَذَهُ الْخُرْقَةَ عَنْ مُشَاحِجِ الْحَكِيمِ وَمَلَحَازَهُ
مِنَ الْأَحَادِثِ مَعَ سَيِّدِنَا الْفَقِيهِ الْمَقْدَمِ فِي
الذُّرِّيَّةِ وَالْأَوْلَادِ الْبَابُ الثَّلَاثُ فِي إِرْشَادِ
الْمُرِيدِينَ وَتَحْكِيمِهِ لِلْمُشَاحِجِ الْعَارِفِينَ وَذِكْرُ
مِرَاقَتِهِ مِنْ أَنْبَاءِهِ وَذُرِّيَّتِهِمْ أَثَارُهُ
وَمَضْوَاهُ قَصْدُ السَّبِيلِ وَاقْتِبَسُوا أَنْوَارَهُ
الْبَابُ الرَّابِعُ فِي صِفَاتِهِ الْكَرِيمَةِ وَأَخْلَاقِهِ
الْحَسَنَةِ السُّتْقِيمَةِ وَكَلِمَاتِهِ النَّافِعَةِ
وَنَصَائِحِهِ الْجَامِعَةِ الْبَابُ الْخَامِسُ فِي
ذِكْرِ شَيْءٍ مِنْ بَرَكَاتِهِ وَخَوَارِقِ عَادَاتِهِ
الْخَاتِمَةُ نَسْأَلُ اللَّهَ حُسْنَهَا فِي انْتِقَالِهِ

الْمَقْعَةِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ قَادِرٍ مَعَهُ
 قَصَائِدٍ اِمْتَدَحَهُ بِهَا بَعْضُ الْعَارِفِينَ
 الْاَكْبَارِ جَعَلَنَا اللَّهُ مِنْ حُزْبِهِ الْمُقْلِحِينَ
 وَنَفَعَنَا بِبَرَكَاتِهِ اَوْلِيَائِهِ الصَّالِحِينَ
 يَا رَبِّ تَوَسَّلْنَا بِفَضْلِ مُحَمَّدٍ
 وَبِآلِهِ وَاصْحَابِهِ الْجَمَّاءِ

وَبِالشَّيْخِ اَبِي عَيْسَى تَاجِ الْاَوْلِيَاءِ
 اسْتُرُوا لِقَضَائِهِ يَوْمَ الْحِزَاءِ
 الْبَابُ الْاَوَّلُ فِي نِسْبَةِ الْفَخَائِرِ وَاتِّصَالِهِ
 بِالْصِّدِّيقِ الْاَعْظَمِ شَيْخِ كُلِّ اَنْصَارِيٍّ وَ
 مُتَاجِرِهِ الْعَارِفِ بِاللَّهِ وَاللَّامُ عَلَيْهِ

وَالسَّائِرُ بِكُلِّ مَحَبٍّ إِلَيْهِ قُطْبُ الْأَوَّلَةِ
 الْأَبْرَارِ وَاسْتِئْذَانُ الْأَكْبَرِ الْعَارِفِينَ الْأَخْيَارِ
 الرَّاغِبِينَ إِلَى الْمَقَامَاتِ الصَّدِيقَةِ وَالْمُتَّصِفِ
 بِالْأَحْوَالِ الْعَلِيَّةِ بِمَجْرِ الْمَعَارِفِ الَّذِي لَا سَاوِيَةَ لَهُ
 يُطَافُ وَبِالسَّلَامَةِ لِمَنْ وَصَلَ إِلَى حَرَمِهِ
 آمِنٌ مِنَ الْأَخْوَافِ مُرْتَبِي الْمُرِيدِينَ وَمُرْشِدُ
 السَّائِلِينَ إِمَامُ أَرْبَابِ الشُّهُودِ مَوْلَانَا
 الشَّيْخُ سَعِيدُ بْنُ عَيْسَى الْعَمُودِيُّ ابْنُ أَحْمَدَ
 بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَيْسَى ابْنِ شُعْبَانَ ابْنِ
 عَيْسَى ابْنِ دَاوُدَ ابْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ أَطْلَحَةَ
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ خَلِيفَةَ

رَسُولُ اللَّهِ عَلَى الْحَقِيقِ سَيِّدُنَا أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقُ
 رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ كَمَا أَوْضَحَ هَذَا النَّسَبُ
 السَّيِّدُ الشَّرِيفُ الْوَلِيُّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ الشَّيْخِ
 عَلَى عَلَوِي نَفَعَ اللَّهُ تَعَالَى بِحَسْبِ الْبِرِّ
 نَيْبٌ لَقَدْ شَهِدَتْ بِهِ الْكِبَرُ
 وَتَنَاقَلَنَاهُ السِّيَادَةُ الْفُضْلُ
 نَصَبَتْ خَوَافِقُ مَجْدِهِ وَعُكُلُ
 قَدَازٍ عَنَتُ لِكَمَالِهِ الْأَمْرُ
 وَتَبَلَّجَتْ طُرُقُ السُّلُوكِ بِنُورِهِ
 وَتَأَرَّجَتْ مِنْ نُورِهِ الْأَرْجَاءُ
 عَقْدَ تَقْطُرُ بِالْفَرَائِدِ سِلْكُهُ

تَعَلَّوْا بِهِ فِي سِيرَتِ الْعُلَمَاءِ
قَرَّتْ بِهِ عَيْنُ الْأَكَاوِمِ وَاعْتَلَتْ
يَكْمَالُهُ الْإِبَاءُ وَالْأَمْنَاءُ

عَنْ

يَا رَبِّ تَوَسَّلْنَا بِفَضْلِ مُحَمَّدٍ
وَبِإِلَهِهِ وَأَصْحَابِهِ النَّجَبَاءِ
وَبِالشَّيْخِ بْنِ عِيسَى تاجِ الْأَوْلِيَاءِ
اسْتَزُوا وَلَا تَفْضَحُوا يَوْمَ الْجَزَاءِ
لِبَابِ الثَّانِي فِي بَدَايَتِهِ وَسِيرَتِهِ عَلَى الصِّرَاطِ
الْمُسْتَقِيمِ وَأَخَذَهُ الْخُرْقَةُ عَنْ مَشَاحِيحِ الْحَكِيمِ
وَمَعَ مَا حَازَهُ مِنَ الْأَحْزَادِ مَعَ سَيِّدِنَا الْفَقِيرِ

الْمُقَدِّمِ فِي الذَّرِّيَّةِ وَالْأَوْلَادِ فَأَقُولُ شَيْخُ
 أُنْبَتَهُ اللَّهُ نَبَاتًا حَسَنًا وَأَفَاضَ عَلَيْنَا مِنْ كَرَمِهِ
 جُودًا وَسَنَا حَتَّى فَاقَ إِقْرَانُهُ وَاشْتَهَرَ
 بِالصَّلَاحِ فِي زَمَانِهِ وَلَقَدْ فَازَ بِحِفْظِ الْعُلُومِ
 إِذَا كَانَ أُمِّيًّا فَأَوْضَحَ مُشْكَلَاتِ الْمَنْطُوقِ
 وَالْمَفْهُومِ وَانْفَرَدَ فِي الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ حَتَّى بَلَغَ
 مِنْهَا غَايَةَ الْأَمَلِ وَقَامَ خَطِيبًا عَلَى مَنَابِرِ
 الْحَمَالِ فَاتَّحَفَ الْقُلُوبَ وَالْأَسْمَاعَ مِمَّا نَالَ
 وَلَمْ يَزَلْ جَامِعًا لِلْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ مُتَضَلِّعًا
 مِنَ الثَّقَلَيْنِ وَالْعَقْلِيَّةِ فَالْقَائِدُ فِي الطَّرِيقِ
 السُّوِّيَّةِ وَسِيرُهُ عَلَى السَّنَةِ الْمَحْمُودَةِ فَقَدْ

فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ
بِمَا حَازَهُ مِنْ أَلْكَامَالِ وَالْجَاهِ كَانَ رَاضِي اللَّهِ عَنْهُ
مِنْ أَهْلِ النَّفَحَاتِ وَأَرْبَابِ الْجَذَبَاتِ وَ
هَبَّ اللَّهُ سُجَّانَهُ وَتَعَالَى حَالُ الْأَعْظَمَاءِ وَالْأَطْلَافِ
مَقَامًا جَبِيًّا وَقَدْ كَانَ أُمِّيًّا لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَ
لَا يَعْرِفُ الْعِلْمَ فَعَلَّهُ اللَّهُ مَا لَمْ يَعْلَمْ فَكَانَ
يَرُدُّ عَلَى الْعُلَمَاءِ فِي الْمَسَائِلِ الْغَامِضَةِ وَيُبَيِّنُ
لَهُمْ مِنْهُمْ سِرَّ الْحَقَائِقِ الْغَائِضَةِ وَإِذَا
اسْتَمَعَ إِلَى الْقَارِي أُرْسِدَهُ إِلَى الصَّوَابِ
مِنَ اللَّحْنِ وَالْغَلَطِ وَإِذَا آتَى إِلَيْهِ مِنْ اقْتَرَفَ
ذَنْبًا أَلَزَمَهُ التَّوْبَةَ فَمَا فَرَطَ وَأَمَّا الْقَبْرُ

بِالْعَمُودِيِّ فَالظَّاهِرُ إِنَّهُ لَمَا كَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 مُكَثِّرًا لِلصَّلَاةِ الَّتِي هِيَ عِمَادُ الدِّينِ وَأَفْضَلُ
 قُرْبِ الْعَبْدِ فِي حَضْرَةِ الْمُنَاجَاتِ فَتَمَّيَّ عَمُودُ
 الدِّينِ مِنْ حَيْثُ اضْطَلَّحَ أَهْلُ جِهَتِهِ
 بِنَقْلِ الْعِمَادِ إِلَى الْعَمُودِيِّ بَلْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ
 عَنِ الثَّقَاتِ رَأْسُ الْأَمْرِ الْإِسْلَامُ وَعَمُودُ الصَّلَاةِ
 وَأَمَّا اللَّسَةُ الْخَرْقَةُ عَنْ مَشَاحِجِ التَّحْكِيمِ
 فَإِنَّ الشَّيْخَ الْكَبِيرَ وَالْقُطْبَ الْعَظِيمَ أَبَا مَدِينٍ
 شُعَيْبَ بْنَ أَبِي الْحَسَنِ الثَّلَثَسَانِي أَرْسَلَ
 الشَّيْخَ أَجْلِيلَ ذَا الْمَقَامِ الْحَفِيلَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ
 ابْنَ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِي شَمَّ الْمَغْرِبِي الشَّهِيرُ بِالْمَقْعَدِ

وَكَانَ مِنْ تَلَامِيذِهِ وَقَالَ لَهُ إِنَّ لَنَا بِحَضْرَتِهِ
أَصْحَابًا إِذْ هَبَ إِلَيْهِمْ وَخَذَ عَلَيْهِمْ عَهْدَ
التَّحْكِيمِ وَالْبِسْهُمْ هَذِهِ الْخِرْقَةَ وَأَعْطَاهَا
وَأَمَرَهُ أَنْ يَلْبِسَهَا الْأُسْتَاذُ الْأَعْظَمُ سَيِّدَنَا
الْفَقِيهَ الْمُقَدَّمُ الشَّيْخَ سَعِيدَ الْمُكْرَمِ
وَقَالَ لَهُ أَرَأَيْتَ تَمُوتُ فِي أَثْنَاءِ الطَّرِيقِ
فَإِذَا عَرَفْتَ ذَلِكَ أَرْسِلْ إِلَيْهِمْ مَنْ تَرَاهُ
أَهْلًا لِذَلِكَ فَسَافِرٌ مِنْ تِلْكَ لِسَانٍ فَلَمَّا وَصَلَ
مَكَّةَ الْمُعَظَّمَةَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ فَأَوْصَا
أَجَلَ تَلَامِيذَهُ الشَّيْخَ عَبْدَ اللَّهِ الصَّالِحَ
الْمَغْرِبِيَّ وَأَعْطَاهُ تِلْكَ الْخِرْقَةَ الشَّرِيفَةَ

وَقَالَ لَهُ سَيَدْخُلُ مَدِينَتَهُ تَرِيمٌ وَجَدِ الشَّيْخَ
 مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ ذِي الْفَخْرِ الْعَظِيمِ نَقِيرًا عَلَى
 شَيْخِهِ الْفَقِيهِ الْعَلَامَةِ عَيْنِ الْأَعْيَانِ
 الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بَاغُرَوَانَ فَأَعْبَرَهُ وَحَكَمَهُ
 وَالْبَسَهُ هَذِهِ الْحِزَّةَ ثُمَّ أَذْهَبَ إِلَى مَدِينَةِ
 قَيْدُونٍ إِلَى الشَّيْخِ سَعِيدِ بْنِ عَيْسَى الْعَمُودِيِّ
 فَحَكَمَهُ كَذَلِكَ فَقَدِمَ الشَّيْخُ عَبْدَ اللَّهِ الصَّالِحُ
 مَدِينَتَهُ تَرِيمَ وَجَدَ الْأُسْتَاذَ الْأَعْظَمَ
 كَمَا قَالَهُ شَيْخُهُ فَجَلَسَ عِنْدَهُ وَقَالَ لِرَأْيِ هُوَ
 أَنْتَ لَوُتِقِبْتَ فَقَالَ الْأُسْتَاذُ وَمَا الثُّقْبُ
 قَالَ لَهُ الْحَكِيمُ وَأَخْبَرَهُ بِمَا أَتَى لِأَجْلِ

وَاعْلَمَهُ بِأَمْرِهِ كُلِّهِ فَرَغَبَ سَيِّدُنَا الْأَسْتَاذُ
 فِي طَرِيقَةِ الصُّرُوفِيَّةِ فَحَكَّمَهُ وَالْبَسَهُ ثُمَّ
 ذَهَبَ الشَّيْخُ الْمَذْكُورُ مُبْلَغًا لِمَا اسْتَوْدَعَ
 مِنْ شَيْخِهِ الْمُبَرُّورِ حَتَّى وَصَلَ مَدِينَةَ قَيْدُونِ
 فَوَجَدَ الشَّيْخَ يَرْعَى غَنَاءَ بَوَادِيهَا الْمِيمُونِ فَنَسِمَ
 عَلَيْهِ وَحَيَاةُ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَصَافَحَهُ
 وَأَوَاهُ وَوَجَدَ عِنْدَهُ شَيْخًا يَقْطَعُ لُغَاهُ مِنَ الشَّجَرَةِ
 فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ عَبْدُ اللَّهِ هَلْ تَعْرِفُ هَذَا
 هُوَ مِنَ الْبَرَّةِ أَوْ مِنَ الْفَجْرَةِ فَقَالَ الشَّيْخُ
 نَعَمْ هَذَا هُوَ اللَّعِينُ الْبَعِيدُ فَدَعَاهُ يَشْقَى
 قَدْ أَشَقَاهُ اللَّهُ فَلَمَّا سَمِعَ إِبْلِيسُ كَلَامَهُ

وَعَلِمَ مَعْرِفَتَهُ أَيَّامُهُ وَلِيَّ فَاوَرَاتُ طَائِرٍ شَرَارًا فَعِنْدَ
ذَلِكَ أَلْبَسَهُ الْحَرَقَةَ وَحَكَمَهُ وَجَلَّاهُ وَعَظَّمَهُ
ثُمَّ أَقَامَ الشَّيْخُ عَبْدَ اللَّهِ مَدَّةَ حَيَاتِهِ بِقَرْيَةِ
مِيفَعَةٍ أَوْ إِصْبَعُونَ إِلَى أَنْ تَوَفَّاهُ اللَّهُ فَلَمَّا
حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ حَضَرَ عِنْدَهُ الْأُسْتَاذُ الْأَكْثَمُ
سَيِّدُنَا الْفَقِيهَ الْمَقْدَمَ وَحَضَرَ الشَّيْخُ سَعِيدٌ
وَالشَّيْخُ بَاعِمَرُ وَالشَّيْخُ بَاخْرَانُ فَسَأَلُوهُ أَنْ
يَسْتَخْلِفَ بَعْدَهُ عَلَيْهِمُ شَيْخًا جَلِيلًا فَتَكَ
الشَّيْخُ طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ شَيْخُكُمْ بَعْدِي صَاحِبُ
السُّجَّةِ وَقَدْ جَعَلْتُ مِيرَاثِي بَيْنَكُمْ أَرْبَاعًا
وَبَنَاتِي عَلَى يَدِكَ يَا شَيْخَ سَعِيدٍ وَلَمَّا قَضَى

وَتَلْقَاهُ رَبُّهُ خَلْفَ سُبْحَةٍ وَعَكَازًا وَقَدَرًا وَ
مَشْعَلًا وَجَبَّةً وَبَسْطَةً وَدِلْقَافًا قَتَمُوا ذَلِكَ
الْمَغْزَمَ فَخَرَجَ الْعُكَّازُ وَالْمُسَبِّحَةُ لِلْأُسْتَاذِ
الْأَعْظَمِ وَالْقِدْرُ وَالْمَشْعَلُ لِلشَّيْخِ سَعِيدِ
الْجَبَلِ وَالْحَبْوَةُ وَالْبَسْطَةُ لِلشَّيْخِ بَاسْمَرَانَ قِطَّةُ
وَالدِّلَقُ لِلشَّيْخِ بَاسْمَرُونَ وَيُؤْخَذُ مِنْ ذَلِكَ إِنَّهُ
حَصَلَ لِكُلِّ مِنْهُمْ مِنَ الْحَالِ وَالْمَقَامِ
مَا لَا يَعْلَهُ إِلَّا الْمَلِكُ الْعَلَامُ فَالْأُسْتَاذُ
الْأَعْظَمُ أَظْهَرَ طَرِيقَةَ الصُّوفِيَّةِ وَبِهِ فِي
حَضَرٍ مَوْتٍ بَدَتْ أَعْلَامُهَا وَعُلُومُهَا
وَانْتَشَرَتْ عَنْهُ آدَابُهَا وَرُسُومُهَا وَكَانَ

الشَّيْخُ سَعِيدٌ مَظْهَرُ الْجَاهِ الْوَاسِعِ وَانْتِشَارُ
 الصِّبْتِ لَدَى الْقَرِيبِ وَالشَّاسِعِ وَالشَّيْخَانِ
 الْأَخِيرَانِ كَانَ مَأْخَذَ مِيرَاقِهِمَا الْجَمُولُ كَمَا
 كَانَتْ عَلَيْهِ الْأُصُولُ وَكَانَ الشَّيْخُ عَبْدَ اللَّهِ
 الصَّالِحُ مِنْ أَوْلَادِ مُلُوكِ الْغَرْبِ وَكَانَتْ لَهُ
 الْكَرَامَاتُ الْخَارِقَةُ وَالْإِنْتِشَارَاتُ الْمَفِيدَةُ
 الْفَائِقَةُ وَأَمَّا مَا حَازَهُ الشَّيْخُ سَعِيدٌ مِنَ الْإِتِّحَادِ
 مَعَ سَيِّدِنَا الْفَقِيهِ الْمُقَدَّمِ فِي الدَّرَجَةِ وَالْأُولَادِ
 فَمِنْ جَمَلَتِ ذَلِكَ مَا حَكَاهُ الشَّيْخُ
 الْعَلَامَةُ بِأَسْوَدَانٍ فِي قِيْضِ الْأَسْرَارِ مَعَ
 مَا شَهِدَتْ بَعْضُ الْأَوْلِيَاءِ الْأَبْرَارِ فَهُوَ

مَا اسْتَوْدَعَهُ مِنَ السِّرِّ الشَّيْءِ بِحَيْثُ صَارَ
 خِرَانَةً بَنَى عَلَوِيٌّ فَنَاهَيْكَ بِذَلِكَ مَقَامًا
 وَقَدَّرَ وَاحْتَرَامًا وَلَعُمْرِي إِنَّهَا لَتَكْفِيَنَّ تِلْكَ
 الْمَقَامَاتُ الْعُلَيَّةَ وَالنَّفَحَاتِ الْعُلَوِيَّةَ إِذْ
 انْصَبَّ لَهَا بِالْأَخْلَاقِ الْمَحْدِيَّةِ كَمَا يُقَالُ لَهُ خِرَانَةٌ
 بَنَى عَلَوِيٌّ وَهُوَ حَرِّيٌّ بِذَلِكَ وَحَفِيقٌ
 بِسِرِّ مَا هُنَاكَ فَكَانَ أَكْبَارُ السَّادَةِ الْعُلَوِيِّينَ
 يَقْصُدُونَ مَشْهَدَهُ فِي كُلِّ حِينٍ كَمَا سَيَأْتِي
 آخِرُ الْكِتَابِ فِي قِصَايِدِ أَمْتَدَحِهِ بِهَا بَعْضُ
 الْعَارِفِينَ مِنَ السَّادَةِ الْعُلَوِيِّينَ وَغَيْرِهِمْ
 مِنَ الرِّجَالِ الصَّالِحِينَ وَفِي وَصِيدَتِهِ

الشَّيْخُ عَبْدُ اللَّهِ الصَّالِحُ بَنَاتُهُ عَلَى يَدِ الشَّيْخِ
 سَعِيدٍ فِيهَا غَزِيَّةٌ أُخْرَى وَقِصَّةٌ كُبْرَى
 تَلُوحُ بِمَا صَارَ مِنَ النَّبِيِّ شُعَيْبٍ ۖ يُوسَى الْكَلِيمِ
 عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِمْ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ
 وَقَدْ ذَكَرَ الْأَمَامُ الرَّجِيَّةُ الشَّيْخُ عَبْدُ اللَّهِ
 بِالْفَقِيهِ فِي كِتَابِهِ رَفْعُ الْأِسْتِثَارَانِ الطَّرِيقَةِ
 الْعُمُودِيَّةِ أَحَدَ الطَّرِيقِ الْمَشْهُورَةِ —
 الْمَرْضِيَّةِ مَعْدُودَةٌ مِنْ ثَوَلَاتٍ وَعِشْرِينَ
 طَرِيقَةً وَكُلُّهَا تُرْجَعُ طَرِيقَةً وَاحِدَةً وَإِنْ
 تَفَرَّعَتْ شُعْبَاهَا الْمُتَّبَاعَةُ لِإِصْطِلَاحِهَا
 بِالشَّيْخِ شُعَيْبٍ وَإِتِّجَادِهَا هُنَاكَ بِإِلَازِمٍ

وَلَمَّا كَانَ الشَّيْخُ سَعِيدًا خَوَّاهُ كُلُّهَا وَهَبِيَّةً
 وَعِلْمُهُ لَدُنِّيَّةٌ لَمْ يَدُونَنَّ مِنْهَا إِلَّا الْقَلِيلُ
 وَلَمْ يُحَفَظْ إِلَّا الْيَسِيرُ عَنْ أَهْلِ النَّفْصِيلِ وَمَعْظَمُهَا
 مُجْتَبًى بِاسْتِثَارِ الْغَيْرَةِ مُجْلِبٌ بِجُجْبِ أَنْوَارِهِ
 الشَّهِيرَةِ وَمَاتَ رَجْمُهُ أَهْلُ الْعُلُومِ وَالْأَعْمَالِ
 لَمْ يَذْكُرُوهُ إِلَّا بِالْأَجْمَالِ أَمَّا الْعُدْرَةُ مِنَ الْأَعْدَادِ
 أَوْ كَبْعِدِ الدَّارِ عَنِ الدَّارِ وَلِبَعْضِهِمْ فِي الْمَعْنَى شَيْءٌ
 دَعَانِي دَوَاعِي جِبِّهِمْ نَحْوُ ذِكْرِهِمْ
 مُجْمَعٌ كِتَابٌ فِيهِ لُبٌّ لِبَابٍ
 بِمِنْ كَايَاتِ الْمِلَاحِ مِلَاحًا
 مَحَاسِنُ أَعْمَالٍ وَحُسْنُ خَطَابٍ

حَكَايَاتُهُمْ مِجَى الْقُلُوبِ سِمَاعُهَا
 وَيُرَوِّى ضَمًّا الصَّادِى بِعَدِّ شَرْبِ
 يَارَبِّ تَوْسَّلْنَا بِفَضْلِ مُحَمَّدٍ
 وَبِاللَّهِ وَأَصْحَابِهِ النَّجَبَاءِ
 وَبِالشَّيْخِ ابْنِ عَيْنِي تِلْكَ الْأَوَّلِيَّ
 اسْتَرْوْ وَلَا تَفْضَحْ يَوْمَ الْجَزَاءِ
 الْبَابُ الثَّلَاثُ فِي إِرْشَادِهِ لِلْيَدِينِ وَتَحْكِيمِهِ
 لِلْمُشَافِخِ الْعَارِفِينَ وَذِكْرٍ مِنْ اقْتَفَى بَعْدَهُمْ
 أَوْلَادِهِ وَذُرِّيَّتِهِمْ أَثَارَهُ وَمَضُوعِ الْقَصْدِ
 السَّبِيلِ وَاقْتَبَسُوا نَوَارَهُ فَأَقُولُ نَصَاحَتُهُ
 كَثِيرَةٌ وَافِرَةٌ وَإِرْشَادَاتُهُ شَهِيدَةٌ مُتَوَافِرَةٌ

تَدُلُّ عَلَى خِصَالِ الْحَمِيدَةِ وَتُرْشِدُ إِلَى كَمَالِ
مَعَانِيهِ الْمَغِيدَةِ مِنْهَا قَوْلُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
لَا يَكُونُ الشَّيْخُ شَيْخًا حَتَّى يُسَلِّمَ عَلَيْهِ الْحَجْرُ
الشَّجَرُ يَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَيْخٌ وَقَالَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ الثَّمَرُ كَثِيرٌ وَالْحَصَادُ قَلِيلٌ وَقَالَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا يَصْحَبُ أَحَدُكُمْ الْمَشُومَ وَإِنْ
أَرَكَبَهُ وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنَ
الْمَشَائِخِ فَضْلٌ إِذَا أَحَبَّ أَنْ يُحَدِّثَ بِأَفْعَالِهِ مِنْ
الْمَعْرُوفِ إِلَى فَقَرَائِهِ لِأَنَّهُ فَقَرَاءَتُهُ كَأَوْلَادِهِ
فَلَيْسَ يُحَدِّثُ أَحَدٌ فِي وَلَدِهِ وَإِنَّمَا يُحَدِّثُ بِأَفْعَالِهِ
فِي الْأَبَاعِدِ مِنَ النَّاسِ وَقَالَ قَدَّسَ اللَّهُ سِرَّهُ

حِينَ سَأَلَهُ الشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ الْجَعْدِ وَكَانَ هُوَ
 لَمَّا اتَّفَقَا بِحُضْرَمَوْتَ عَرَضَ عَلَيْهِ الشَّيْخُ وَمَنْ
 الَّذِي يَسْتَحِقُّ أَنْ يَكُونَ شَيْخًا فَلَجَابَهُ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ تَحَرَّمَ الشَّيْخَةَ عَلَى الشَّيْخِ مَهْمَا رَضِيَ أَنْ يُقَالَ لَهُ
 يَا شَيْخٌ فَهُوَ نَصِيبٌ مِنَ الْآخِرَةِ وَنَحْوُ الشَّيْخِ
 أَنْ تَكُونَ فِيهِ خُمْسٌ وَعِشْرُونَ خَصْلَةً مِنْ شَرْطِ
 السُّنَّةِ الْمَذْكُورَةِ أَنْ يَكُونَ جَوَالُ الْفِكْرِ
 جَوْهَرِيًّا الذِّكْرُ قَلِيلُ الْمَنَازِعَةِ كَرِيمُ الْمُرَاجَعَةِ
 عَظِيمًا حِلْمُهُ كَثِيرٌ عَلَيْهِ أَوْسَعُ النَّاسِ صَدَقَ
 وَأَذَلُّهُمْ نَفْسًا ضَحْكُهُ تَبَسُّمًا وَاسْتَفْهَامُهُ
 تَعَلُّمًا مَذْكُورُ الْمَغَافِلِ مُعَلِّمُ الْجَاهِلِ الْإِسْمَةُ

بِصِيَّةٍ وَلَا يَذْكُرُ أَحَدًا بِغِيَّةٍ هَ امِينُ عَلَى الْأَمَانِ
بَعِيدُ عَنِ الْخِيَانَاتِ لَا يَجْهَلُ مِنْ جَهْلٍ عَلَيْهِ
مَسْرُورًا مِنْ آتَى إِلَيْهِ إِنَّمَا لِلْغَرِيبِ عَوْنًا
لِلْمُسْلِمِينَ فِي كُلِّ أَمْرٍ مَهُمَّ تَعَبَتْ أَبَا اللَّيْتِمْ
وَمُعِينًا لِلضُّعْفَاءِ وَالْمَسَاكِينِ حُرْنُهُ فِي قَلْبِهِ
مَسْرُورًا بِرَبِّهِ مُسْتَوْحِشًا مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا
لَا يَجْهَلُ وَلَا يَجْهَلُ وَلَا يَضْحَكُ وَلَا يَنْصَرُ وَلَا
يَغْتَاظُ عَلَى مَنْ يُؤْذِيهِ بَلْ يَجْلِسُ وَيَصْفَحُ وَ
لَا يَخْرُصُ فَمَا لَا يَغْنِيهِ وَإِنْ شَتَمَ لَمْ يَشْتَمْ وَإِنْ
سُئِلَ لَمْ يَمْنَعْ وَإِنْ مَنَعَ لَمْ يَغْضَبِ الْبَيْنُ مِنَ الْبَيْنِ
وَأَحْلَى مِنَ الشَّهَدِ قَرِيبًا مِنَ الْخَيْرِ وَأَهْلٍ بَعِيدًا

مِنَ الشَّرِّ وَأَهْلِهِ غَضَبُهُ بِحُكْمٍ عَدْلِهِ وَلَا يَكُونُ
 الشَّيْخُ شَيْخًا حَتَّى يَكُونَ عَالِمًا بِأُصُولِ الدِّينِ وَ
 فُرُوعِهِ فَالْأُصُولُ سَبْعَةٌ وَالْفُرُوعُ سَبْعُونَ
 وَلَمْ يَخْرِجْ اللَّهَ عَنْهُ كَلَامًا فَاتَّقِ فِي طَرِيقِ الْقَوْمِ
 وَفِي الْحَقَائِقِ الَّذِي يَحْسُنُ مِنْ امْتَنَالِهِ فِي لُجَّتِهَا
 الْقَوْمُ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ قَدَّسَ اللَّهُ سِرَّهُ حِينَ سَأَلَهُ
 الشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ الْجَدَائِضِ عَنْ طَرِيقِ الصُّوفِيَّةِ
 فَأَجَابَهُ طَرِيقُ الصُّوفِيَّةِ طَرِيقُ مُحَقِّقِينَ وَطَرِيقُ
 مُجْتَهِدِينَ فَأَمَّا طَرِيقُ الْمُحَقِّقِينَ فَهَجْرُ الْخَلَائِقِ
 وَقَطْعُ الْعَلَائِقِ وَالْاجْتِهَادُ فِي خِدْمَةِ الْمَلِكِ
 الْخَالِقِ وَأَمَّا طَرِيقُ الْمُجْتَهِدِينَ فَالْصِّيَامُ وَ

الْقِيَامُ وَتَرَكَ الْأَثَامَ قُلْتُ وَقَدْ شَرَحَ هَذِهِ
 الْمَقَالَةَ الْجَامِعَةُ الْفَقِيهُ الْإِمَامُ عَبْدُ اللَّهِ بَارَزَهُ
 فِي رِسَالَةٍ وَبَيَّنَّ شَيْئًا مِنْ مَعْنَاهَا مِنْ حَيْثُ
 بَسَطَ الْعِبَارَةَ وَتَفْصِيلَ الْأَجْمَالِ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالْحِكْمِ وَالشَّيْخُ الْعَارِفِينَ وَذَكَرُ
 مَرِاقَتٍ فَرُبَّكَ مِنْ أَبْنَائِهِ وَذَرِيَّتِهِمْ أَنَا
 وَمَضُوا عَلَى قَصْدِ السَّبِيلِ وَاقْتَبَسُوا النُّوَارَ
 فَهُوَ كَمَا أَشَارَ إِلَى نَفْسِهِ نَفَعَنَا اللَّهُ بِنَفْسِهِ
 قَوْلُهُ خَيْرٌ لِلَّهِ سَجْدَةً قَدَّمْتُ بِإِدْيَ سَبْعَةٍ
 عَشَرَ شَيْخًا مِنْهُمْ مَنْ قَدَّمَتْهُ سِرًّا وَمِنْهُمْ مَنْ
 قَدَّمَتْهُ جَهْرًا وَخَرَجَ بِهِ خَلَاتِقٌ لَا يَحْصُونَ

وَانْتَفَعَ بِهِ كَثِيرٌ مِنْهُمْ لِإِمَامِ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ بَابَا
 صَاحِبِ الْكَرَامَاتِ الظَّاهِرَةِ وَالْأَحْوَالِ الْبَاهِرَةِ
 أَذِنَ لَهُ الشَّيْخُ سَعِيدٌ أَنْ يَحْكُمَ لِنَفْسِهِ وَلَمْ يَأْذَنْ
 لِأَحَدٍ غَيْرِهِ وَكَانَ يَسْكُنُ بِفُقَرَائِهِ الْخُبُوتَ
 وَيَقُولُ نَفَعَ اللَّهُ بِهِ مَنْ تَرَكَ الدُّنْيَا وَاسْتَغْنَى
 فَأَنَا ضَامِنُهُ عَلَى اللَّهِ بِالْجَنَّةِ وَلَقَدْ وَقَعَ فِي
 نَفُوسِ بَعْضِ فُقَرَاءِ الشَّيْخِ سَعِيدٍ حِينَ أَذِنَ
 لِلشَّيْخِ الْمَذْكُورِ بِالْحَكِيمِ فَقَالَ الشَّيْخُ سَعِيدٌ
 كَشَفَا قَمْنَهُ لَا يَدْخُلُكُمْ مَنِي شَيْءٍ فَإِنَّ الشَّيْخَ
 مُحَمَّدًا بِمَعْبَدٍ مِنَ الْبُرُلِ الْكُھَلِ وَأَنْتُمْ قَعْدَانُ
 مَا تُطِيقُونَ عَلَى حَمْلِ مَا يَحْمِلُهُ الشَّيْخُ مُحَمَّدًا بِمَعْبَدٍ

وَمِنْهُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ سَالِمٍ بِأُورَيْرٍ نَفَعَ اللَّهُ بِهِ
 خَرَجَ مِنْ ظَهْرِهِ أَوْلَادٌ أَبْرَارٌ لَهُمْ كَرَامَاتٌ وَ
 أَسْرَارٌ وَكَانَ يَقُولُ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ قُتَيْبٌ وَعُمَرُ صَالِحٌ
 الْقَمَاشُ وَسَعِيدُ مَوْلَى الْمَكَانِ وَمِنْهُمْ
 الشَّيْخُ نَاجَةُ بِإِمْتِنَاعِ صَاحِبِ بَلَدِ حَبَابِ
 الْمَعْرُوفَةِ نَفَعَ اللَّهُ بِهِ لَهُ رِبَاطٌ بِوَادِي أَمْدٍ
 مُعَظَمُ مُحْتَرَمٍ وَكَانَ هَذَا الشَّيْخُ مُحِبًّا بِأَجْدُوبَا
 وَكَانَ فِي بَدْوَ أَمْرِهِ بَدْوَ الْبَادِيَةِ وَقَبْلَ
 تَمَيُّزِهِ حَصَلَتْ لَهُ الْعِنَايَةُ وَهُوَ جَالِسٌ
 فِي جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ يَشُورُنَ لِمَا فَلَاحَ يَشْعُرُ
 الْأَوَّالُ الضَّرْبُ فِي ظَهْرِهِ وَلَمْ يُرَى شَخْصًا

وَسَمِعَ قَائِلًا يَقُولُ أَتَرَكِ اللَّهَ وَكَانَ الْجَادِبُ
 يَجْذِبُهُ فَقَامَ مِنْ سَاعَتِهِ وَذَلِكَ بِتَوْفِيقِ اللَّهِ
 وَعِنَايَتِهِ وَسَارَ مِنْ عِنْدِ الْبَدْوِ حَتَّى وَصَلَ
 إِلَى عِنْدِ الشَّيْخِ فَتَابَ هَمَّا كَانَ فِيهِ وَاسْتَغْفَرَ اللَّهَ
 لِذَنْبِهِ فَحَكَهُ وَقَدَّمَهُ فِي الْحَالِ وَكَانَ أُمِّيًّا
 وَكَانَ يَرُدُّ عَلَى الْفُقَهَاءِ فِي الْمَسَائِلِ الدَّقِيقَةِ
 الْغَامِضَةِ فَقِيلَ لَهُ إِنَّكَ بَدْوِيٌّ فَقَالَ نَعَمْ
 وَلَكِنَّ اللَّهَ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ
 ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَقَدْ أَعْطَانِي اللَّهُ عِلْمَ
 الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ كَرَامَاتٍ ظَاهِرَةٍ وَبَرَاهِينَ مُتَوَاتِرَةٍ
 وَكَانَ يَقُولُ فِي مَجَالِسِ الْعُلَمَاءِ إِنَّ النَّبِيَّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَ
 الظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ فَانْكُرُوا عَلَيْهِ الْفَقَهَاءَ
 وَقَالُوا يَكْفُرُ بِقَوْلِهِ هَذَا وَإِنَّمَا هَذِهِ صِفَاتُ
 مِرْصَقَاتِ اللَّهِ تَعَالَى لَا يُوصَفُ بِغَيْرِهِ
 فَقَالَ لَهُمْ لَا تَعْمَلُوا عَلَيَّ فَإِنَّا آئِينَ لَكُمْ
 الْمَعْنَى فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 هُوَ الْأَوَّلُ فِي الْأَرْوَاحِ وَالْآخِرُ فِي الْأَشْبَاحِ
 وَالظَّاهِرُ بِشَرِيعَتِهِ وَالْبَاطِنُ بِحَقِيقَتِهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْرَفَ وَعَظَمَ وَجَدَّ
 وَفِيهِمُ الشَّيْخُ بَاعِمُ رُصَايِبِ بَلَدِ عَوْرَةِ قُرَيْةٍ
 فِي دُورِ عَنْ لَهُ كَرَامَاتٍ وَأَسْرَارٍ بَيِّنَاتٍ

وَهُوَ مِنْ حُكْمِ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ الصَّالِحِ يَوْمَ جَاءَ
 إِلَى حَضْرَتِهِ وَمِنْهُمْ الشَّيْخُ بَايَزِيدُ صَاحِبُ
 بَلَدِ الْخَمِيلَةِ قَرِيبَةً فِي صَعِيدِ وَادِي عَمْدٍ لِهَوَالِ
 وَكَرَامَاتٍ كَثِيرَةٍ وَنَسْلِهِ وَمَاتَ نَاسِلَ مِنْهُ
 الْيَوْمَ قَبِيلَةً كَبِيرَةً وَمِنْهُمْ الشَّيْخُ بَابِلِيلُ
 أَحْوَالِهِ مَشْهُورَةٌ وَكَرَامَاتِهِ كَالشَّمْسِ وَقَدْ
 الظُّهيرة وَمِنْهُمْ الشَّيْخُ الْعَارِفُ بِرَبِّهِ الْخَالِقِ
 بِأَعْيُنٍ لَهُ سِرٌّ صَادِقٌ وَتَوَرُّ شَارِقٌ وَرِبَاطٌ
 فَائِقٌ وَمِنْهُمْ الشَّيْخُ بَا حَاجُ صَاحِبُ بَلَدِ
 رِيْمَةٍ قَرِيبَةً بِوَادِي عَمَقَيْنِ لَهُ زَاوِيَةٌ طَعَامُ
 وَخَبَزٌ وَلَهُ كَرَامَاتٌ بَيِّنَةٌ وَمِنْهُمْ الْأَمَلُ

الطَّيِّعُ الشَّيْخُ سُلَيْمَانُ بِأَمْنِيَعٍ صَاحِبُ بَيْلَدٍ
 الْحَرِيبَةِ وَحَالِهِ مَشْهُورٌ وَمِنْهُ الشَّيْخُ حَسَنُ
 بَلْخَيْرٍ بِحَجَرِ الْمَعْرُوفَةِ لَهُ كَرَامَاتٌ ظَاهِرَةٌ وَ
 خَوَارِقٌ بَاهِرَةٌ وَلَمْ يَزَلْ سِرَّهُ فِي ذُرِّيَّتِهِ
 مَدَّ الْأَزْمَانُ حَتَّى أَتَاهُمْ يَدْخُلُونَ فِي مَوْقِدِ
 النَّارِ فَلَا تَخْشَعُهُمْ إِلَّا الْآنَ وَمِنْهُ الشَّيْخُ
 إِبْرَاهِيمُ أَفْلَحَ وَهُمَا عَلَى أَفْلَحَ لَهُمْ كَرَامَاتٌ مَشْهُورَةٌ
 وَمَقَامَاتٌ وَبَرَكَاتٌ مَذْكُورَةٌ وَمِنْهُمْ
 إِبْرَاهِيمُ بِالْحَمِيشِ وَهُوَ خَدَّامٌ وَلَدَهُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ
 وَبُغْيَتِهِ وَفِيهِمْ خَيْرٌ كَثِيرٌ فَعَلَى الْجَمِيعِ رِضْوَانُ
 الْمَلِكِ الْقَدِيرِ وَكَغَيْرِهِمْ هَؤُلَاءِ مِنَ الْمَشَائِخِ

الْعَارِفِينَ مِمَّنْ سَبَقَتْ لَهُمُ الْعِنَايَةُ بِالسَّعَادَةِ
 مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَفَعْنَا اللَّهُ بِكَ مِثْرًا مِمَّا تَوْفَى بِهِ إِلَى اللَّهِ
 سَارُ وَايَا الْعُلُومِ عَلَى غَايِبِ الْفِكْرِ رُكْبَانًا وَوَحْدَانَا
 حَتَّى أَنْتَ هُوَ مَتْنُهُ عِلْمٍ وَمَعْرِفَتُهُ ذِكْرُهُمْ
 عَظَمَ الْأَكْوَانِ إِعْلَانًا بِوَسَائِلِ سَائِرِ الدُّنْيَا
 لَطَائِفِهَا وَطَهَّرَ الْقُلُوبَ لِلْحُبُوبِ أَوْطَانًا وَأَمَّا
 فِي كَرَمِ اقْتِنَافِ بَعْضِهَا مِنْ أَجْنَائِهِ وَذُرِّيَّتِهِمْ ثَانٍ
 وَمَضُوا عَلَى قَصْدِ السَّبِيلِ وَاقْتَبَسُوا أَنْوَارَ
 فَهْمٍ خُلُفَاءُ عَلَى اسْرَارِهِ الْمُصُونَةِ وَوَرَثَةِ
 بَرَكَاتِهِ وَأَنْوَارِ الْمَكُونَةِ فَجَلُّوا أَنْ يَحْصِيَهُمُ
 الْحَصْرُ أَوْ يَحِدُّهُمْ فَقَدْ طَبَقُوا هَذَا الْقَطْرَ

وَاسْتَهْرُوا بِالْحَمِيْنِ وَالْإِجْتِهَادِ فِي الْعُلُومِ
 الشَّرْعِيَّةِ بَيْنَ الْحَاضِرِ وَالْبَادِ وَنَادَاهُمْ
 عِنْدَ ذَلِكَ أَسِيرُ الشَّهَوَاتِ الْمُسْتَلَذَّةِ
 بِطَيْبِ رِقَادِهِ إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلَكُمْ
 وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُرُّ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ
 فَأُولَئِكَ الشُّخَيْرُ الْكَامِلُونَ وَالْإِمَامَاتُ
 الْفَاضِلِينَ فَرُوعَ السِّلَاحَةِ الصِّدِّيقِيَّةِ
 وَصُدُورَ الْعِصَابَةِ الْعَمُودِيَّةِ بِجَمَالِ الْكَلِمِ
 الْأَوْحَدِ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ تَسْلِيماً لِهَامِ الْهَامِ الْوَلِيِّ
 الشَّيْخِ عَلِيِّ تَسْلِيماً لِلْخَلِيفَةِ مِنْ بَعْدِهِمُ الْقُطْبِ
 الْفَيُّورِ الشَّيْخِ عَمْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ نَوَلَى شُعْبَ حُطْمِ

المشهور بتمأنيه العارف الأمامي المشتهر
 الشيخ مختار بن محمد بن أبي عبد الله عظيم القدر و
 الشأن الشيخ محمد بن عثمان وهو عامر مسجد
 بلد بضمه له أحوال كريمة ومناقب عظيمة
 ويقال إنه من الطيارين وقبره ببلد قيدون
 قريبا من جده الأستاذ ذيرؤه ويتبرك به ثم
 ابنهما الطريقتين وشيخ الفرقتين العالم
 الرباني والهيكل الصمداني الجامع بين علم
 الشريعة وأحكامها وعلم الصوفية ومقامها
 الشيخ العارف بالله عبد الله بن محمد
 صاحب ذمائر المعروف وقبره هناك

يُزَارُ وَبِالْخَيْرِ مَا لَوْفَ ثُمَّ ابْنُهُ الْإِمَامُ الْعَامِلُ
وَالْقُدْوَةُ الْكَامِلُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
لَهُ أحوَالٌ عَظِيمَةٌ وَأُورَادٌ كَرِيمَةٌ قِيلَ إِنَّ
أُورَادَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمْسَةٌ عَشَرَ أَلْفَ ذِكْرٍ
ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ الْإِمَامُ الْفَاضِلُ الْمُسْتَقِيمُ
عَلَى قَدَمِ سَلَفِهِ الْأَوَّلِ صَاحِبُ الْحَالِ
الْعَظِيمِ الشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَلَقَبُ بِالْقَدِيمِ
فِيهِ صِفَاتٌ غَرِيبَةٌ وَأَخْلَاقٌ حَسَنَةٌ
عَجِيبَةٌ الدُّنْيَا عَلَيْهِ سَهْلَةٌ يَنْفِقُهَا
فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَكَانَ يَكْسِي الْعَارِي وَيُطْعِمُ
الْجَائِعَ وَلَا يَسْأَلُهُ أَحَدٌ إِلَّا وَيَرْجِعُ مِنْهُ

رَاضِيًا أَمَّا بَيْنِلِهِ وَأَمَّا بِعَوْنِهِ وَبِكُفَيْهِ مِنْ
 الْفَضْلِ ظُهُورُ يُوسُفَ وَأَصْحَابِهِ عَلَى يَدَيْهِ
 فَإِنَّهُمْ الْيَوْمَ غُرَبَاءُ الزَّمَانِ وَحُجَبَاءُ التَّحْنِ
 يَلُوحُ عَلَى وَجْهِهِمْ نُورُ الْعُرْفَانِ وَتَبْدُو
 مِنْكُمْ لِأَعْيُنِهِمْ حَقَائِقُ الْإِيمَانِ ثُمَّ الْإِمَامُ
 الْكَبِيرُ الشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَخْبَرُ ذِكْرُهُ
 الْعَلَامَةُ بَارِزَةٌ وَأَشْيَى عَلَيْهِ ثَنَاءٌ عَظِيمًا
 وَقَالَ بَلَّغْنَا أَرْبَابَ النَّجْمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمْ دَخَلَ فِي بَعْضِ خَلَوَاتِهِ يَقُضِيهِ
 وَتُوِّفِيهِ سَنَةٌ أَرْبَعٌ وَعِشْرِينَ وَتِسْعَمِائَةٌ
 الْإِمَامُ الشَّيْخُ عَنَّا زَيْنُ الْحَكَمِ الْمَلَقِيُّ

بِالْقَدِيمِ فَحَالَهُ مَشْهُورٌ وَمَقَامُهُ كَرِيمٌ
 ثُمَّ الرَّحْمَةُ الشَّيْخُ عُمَانُ الْأَخِيرُ مَنَحَهُ اللَّهُ
 حَالًا عَظِيمًا وَأَعْطَاهُ مَقَامًا جَبِيًّا ثُمَّ الرَّحْمَةُ
 صَالِحُ الْأَسْرَارِ الشَّيْخُ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَلَقَبُ
 بِالطَّيَّارِ ثُمَّ وَلَدَهُ الرَّحْمَةُ الْقَائِمُ بِالسُّنَّةِ
 وَالْعُرْضُ الشَّيْخُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ صَالِحُ الْعُرْضِ
 ثُمَّ الرَّحْمَةُ الْعَلَّامُ الضَّيْرُ الشَّيْخُ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ
 الْأَخِيرُ ثُمَّ وَلَدَهُ الرَّحْمَةُ الْعَلَّامَةُ الْمَاهِرُ
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ ذَكَرَهُ فِي النُّورِ السَّالِفِ ثُمَّ الرَّحْمَةُ
 الْأَوْحَدُ الشَّيْخُ عُمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ ذَكَرَهُ الْعَلَّامَةُ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بِأَحْرَمَةٍ فِي تَارِيخِهِ وَذَكَرَهُ

بِأَمْرِ مُحَمَّدٍ دُونَ وَحَضْرَمُوتٍ وَلَعَلَّ هُوَ
عَنْهُنَّ الْأَخِيرُ ثُمَّ يَلِيهِمْ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ الْأَمَامُ
الْشَيْخُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكَلْبُ الْأَخْضَرُ عَنْ شَيْخِهِ
الدِّينِ الشَّيْخِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَيْثَمِيِّ وَالْعُلَامَةِ
الْجَمَالَ الرَّمْلِيِّ وَمَنْ تَلَامِيذُهُ هَذَا الشَّيْخُ الْأَمَامُ
عَبْدُ اللَّهِ بَارِزُ عَةِ الْمُتَقَدِّمِ ذِكْرُهُ ثُمَّ يَجِيءُ
مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ الْأَخْذِينَ عَنْ قُطْبِ الْأَوْلِيَاءِ
الْأَكَابِرِ وَسُلْطَانِ كُلِّ الْعُسَاكِرِ غَوْثِ
الْبُلَادِ وَالْعِبَادِ سَيِّدِنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ
الْحَدَّادُ وَهُمْ الْإِمَامُ الْعَارِفُ دَوِيُّ الْحَالِ
الْبَاهِرُ الشَّيْخُ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ وَالْإِمَامُ

بسم الله

الشَّيْخُ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَمْرِو بْنِ الْقُبَيْرِ سَيِّدُ
الدَّوْفَةِ وَالْإِمَامُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ حَبِيبُ
الْمَقْبُورِ بِرِبَاطِ الْبَاعِشِ وَالْإِمَامُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ
إِبْنِ عَبْدِ الْقَائِلِ الْعَرُوفِ بِوَادِي بَيْعَتِ
وَالْإِمَامُ الشَّيْخُ جَمَالُ الدِّينِ وَخَاتِمُ الْأُمَمَةِ
الصَّالِحِينَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَقْبُورِ سَيِّدُ
قِدْرُونَ كَرِيمُهُو لَا مِنْ الشَّائِخِ آلِ الْعَمُودِ
الْعَارِفِينَ مِنْ ذِكْرِهِ أَهْلُ الطَّبَقَاتِ وَمِنْ كَرَمِهِ
يَذْكُرُهُ أَحَدُ الْعُلَمَاءِ الثَّقَاتِ مِنْ لَوْصَفِ
فَمُنَاقِبِهِمْ وَفَضَائِلِهِمْ وَعُلُومِهِمْ وَأَعْمَالِهِمْ
لَبَلَغَ مَحَلَّاتٍ وَفِيهِمْ وَفِي أَمْثَالِهِمْ

يَصْدُقُ قَوْلُ الْقَائِلِينَ مَنْ تَلَّقَ مِنْهُمْ نَقْلًا لَقِيَ
مِثْلَ الْجُودِ الَّتِي يُبْرِئُهَا السَّارِيُّ ؛
وَلَمْ يَزَلِ الْوَارِثِيُّ اللَّهُ عَنْهُمْ سَائِرِينَ عَلَى الْمَنْهَجِ
الْقَوِيمِ وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ مُحْدِثِينَ وَطَلِبِ
الْعُلُومِ مُنْتَهِيْنَ عَنْ سَاعِدِ الْجَدِّ فِي طَاعَةِ
الْحَقِّ الْقَيُّومِ مُحْتَمِدِينَ فِي تَحْصِيلِ الْعُلُومِ
الْوَاسِعَةِ وَالْأَعْمَالِ النَّافِعَةِ مُتَزَوِّدِينَ ؛
خَيْرُ زَادٍ لِيَوْمٍ لَا يَنْفَعُ فِيهِ مَالٌ وَلَا بَنُونَ هُمْ
مِمَّنْ قَالَ فِي حِفْظِهِمْ مِنْ رَبِّ قَوْلُ الشَّيْءِ كَنْ يَكُونُ
الْآنَ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ
وَلَمْ تَنْزَلْ فِيهِمْ وَصَائِفَ الْعُلُومِ وَالْأَذْكَارِ

يَجُولُونَ فِي رِيَاضِ الْحَقَائِقِ وَالْأَشْرَارِ عَلَى
تِكْرَارِ الدَّهْوَرِ وَالْأَعْصَابِ
فَهُمْ خَوَاصُ اللَّهِ أَيُّشِيَّتُمُ
وَالذَّاكِرُونَ اللَّهَ فِي الْأَصَالِ
الْقَانِتُونَ الْمُخْلِصُونَ لِرَبِّهِمْ
وَالنَّاطِقُونَ بِأَصْدَقِ الْأَقْوَالِ
لَمْ تَخْلِ أَرْضٌ مِنْهُمْ مَوْقِدُ حُكْمٍ
ذَاتِ الْيَمِينِ بِيحَاوِ ذِي الشِّمَالِ
يَا رَبِّ تَوَسَّلْنَا بِفَضْلِ مُحَمَّدٍ
وَبِأَلِهِ وَأَصْحَابِهِ النَّجَبَاءِ
وَبِالشَّيْخِ ابْنِ عِيسَى تَاجِ الْأَوْلِيَاءِ

اسْتُرُوا لَا تَقْضِعْ يَوْمَ الْحِجَابِ
 الثَّالِثُ الرَّابِعُ فِي صِفَاتِهِ الْكَرِيمَةِ
 وَخُلُقِهِ الْحَسَنَةِ الْمُسْتَقِيمَةِ
 كَلِمَاتُهُ النَّافِعَةُ وَنُصُوحَاتُهُ الْجَامِعَةُ
 فَأَمَّا صِفَاتُهُ الْكَرِيمَةُ فَإِنَّهُ كَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 رَجُلًا حَسَنًا كَبِيرًا شَرُّهُ اللَّوْنُ كَثُ الثَّيِّبَةِ
 لَا مُتَكَبِّرًا وَلَا مُتَجَبِّرًا شِعَارُهُ التَّوَّاضُعُ
 وَالْإِنْكَسَارُ مَلَأَ زَمَانَ الْعُبُودِيَّةِ وَالْإِفْقَارُ
 يَرْكَبُ الدَّابَّةَ عَلَى الْأَكَاكِبِ بِغَيْرِ بَسَاطٍ
 مَعَ عَدَمِ مَرِاسٍ تُنْكَافُ وَيُلْبَسُ مَا وَجَدَ مِنْ
 الشِّيَابِ وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ مِنْ أَهَابِ وَأَهَا

أَخْلَاقُهُ الْحَسَنَةُ الْمُتَّقِيَةُ فَإِنَّهُ كَانَ قَدَسَ
 اللَّهُ سِرَّهُ عَزِيزٌ عَلَى مَوْلَاهُ مُحِجَّلٌ لَعَنَتْ عَنْ
 عِبَادِ اللَّهِ سَائِرُ عَلَى السُّنَنِ الْحَمْدِي رَاقِبًا
 بِالْوَصْفِ الْأَحْمَدِيِّ وَكَانَ نَفَعَنَا اللَّهُ بِكَرِيمًا
 جَوَادًا انْجِيَاءً يَقَرُّ الْأَمْوَالُ الْكَثِيرَةَ عَلَى السُّخْفِ
 وَيُطْعِمُ الْفُقَرَاءَ وَالضُّعْفَاءَ وَالْمَسَاكِينَ وَيَكْرُمُ
 الْأَضْيَافَ وَالْقَاصِدِينَ وَابْنَاءَ السَّبِيلِ
 الْمُجْتَازِينَ وَيُنْفِقُ عَلَى مُرِيدِيهِ وَفُقَرَائِهِ مِمَّا
 آفَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ خَزَائِنِ غَيْبِهِ وَجَزَلَ عَطَائِهِ
 وَكَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَثِيرُ الْمَجَاهِدِ امْتِنَقِلًا
 فِي أَنْوَاعِ الْعَامَلَاتِ مُسَافِرًا يَصِدُّو النِّيَّاتِ

مِرَاقِيَا مَعَارِجِ الْحَسَنَاتِ وَمَصَاعِدِ الْأَعْمَالِ
 الصَّالِحَاتِ بِمِرَاقِي الْأَخْلَاقِ الْحَمِيدَاتِ وَأَمَّا
 كَلَامُهُ النَّافِعَةُ وَنَصَائِحُهُ الْجَامِعَةُ فَهِيَ
 الْغِنَاءُ لِكُلِّ رُوحٍ وَمَرْهُمٌ لِكُلِّ قَلْبٍ بِحُجْرٍ
 وَلَا شَكَّ أَنَّهَا تَشِيرُ الْغَرَامِ وَتُنَبِّهُ كُلَّ غَافِلٍ
 وَتَقِصُّ كُلَّ نَائِمٍ فَفِيهَا قَوْلُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 حِينَ سَأَلَهُ الشَّيْخُ أَبُو الْجَعْدِ السَّابِقُ ذِكْرَهُ
 عَزَّ وَجَلَّ صِفَتِ الْفَقِيرِ الصَّابِرِ أَجَابَهُ أَنْ يَلْبَسَ
 مَدْرَعَةً مِنَ الْبَلَاءِ وَدَلْقًا مِنَ الْعُزْلَةِ وَرِدَاءً
 مِنَ الْحَشْوَةِ وَسَرَاوِيلَ مِنَ الْعَفَافِ وَخِفَافًا
 مِنَ الْحَيَاءِ وَجَبَّةً مِنَ الْمِرَاقِبَةِ وَعُكَّازًا

مِنَ التَّوَكُّلِ وَمَشْعَلًا مِنَ الْإِثَارِ وَنَعْلًا
 مِنَ الصَّبْرِ وَسِوَاكَ مِنَ الْقَنَاعَةِ وَيَحْذَرُونَ
 مِنَ الْعِلْمِ وَشَرَابًا مِنَ الْمَعْرِفَةِ فَإِذَا وَقَفَ
 بِيَابِ الْمَعْرِفَةِ وَقَفَ بِيَابِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ
 أَتَاهُ فَإِذَا أَتَاهُ أُعْطِيَ صِفَاتٍ غَرِيبَةً فِيهَا
 فَإِذَا عَرَفَ بِهَا كَانَ أَرْقَ مِنَ الْمَاءِ وَأَعْلَى مِنَ
 السَّمَاءِ فَيَكُونُ جَانِبَهُ أَخْصَبُ مِنَ الصَّيْفِ
 وَهَمَّتُهُ أَقْطَعُ مِنَ السَّيْفِ وَكَلَامُهُ مِجَانِبًا
 لِلْحَيْفِ مِثْلُهُ مِثْلُ الْبَحْرِ يَغْسِلُ فِيهِ الْغَاسِلُ
 وَيَأْكُلُ مِنْ نَمِيمَتِهِ الْأَكْلُ الدَّخْلُ فِيهِ
 مُسْتَرِيحٌ مِنْ تَعَبِ الْمَسَافَةِ وَيُنْجِيهِ مِنْ الْخَطَرِ

اِنْ قَالَ صَدَقَ وَارْقُبْ لَهُ صَدَقَ وَيَصِفُ
 مِنْ نَفْسِهِ وَلَا يَنْتَصِفُ لَهَا اِلَّا شَيْءَ رِزْقِ
 اللّٰهِ رَضِيَ بِهِ وَاصْتَفَى وَلَا يَظْلِمُ احَدًا مِنْ
 خَلْقِ اللّٰهِ تَعَالٰى وَارْطَلَمَ صَبْرًا وَحُجْرًا وَلِئَلَّكَ
 الَّذِي نَهَكَاهُمْ اللّٰهُ وَاولئك هم المفلحون
 ثُمَّ قَالَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ يَا اِخْوَانُ مِنْ جَدِّ
 وَجَدَ وَمِنْ جَاهِدٍ شَاهِدَ وَمِنْ اَتَقَةٍ اَتَقَى
 وَمِنْ زَرْعٍ حَصَدَ وَاللّٰهُ قَرِيبٌ مُّجِيبٌ
 اِنَّهُ سَيَسْأَلُكَ الشَّيْخُ الْمَذْكُورُ رِقْوَةَ لَيْكُونُ
 الشَّيْخُ شَيْخًا حَيًّا حَيًّا سَيَاتِ فَقِيرُهُ مِنْ
 اللُّوْحِ الْمُحْفُوظِ فَاجَابَهُ نَفَعَ اللّٰهُ بِهِ وَكَيْفَ

غَفَلَ حَتَّى كَتَبَتْ وَكَمَلَتْهُ مِنْ أَقْوَالٍ تَشْهَدُ لَهُ
 بِمَا نَالَهُ مِنْ عَظِيمِ الْمَقَامِ وَبِمَا فَازَ بِهِ مِنَ الْمَلِكِ
 الْعَلَامِ مِنَ الْأَسْرَارِ وَالْبَرَاهِينِ الْعِظَامِ
 تَسْمَعُ لَاقْوَالٍ يَطِيبُ سَمَاعُهَا
 وَيَجْلُو أَكْطَمُ الشَّهْدِ فِي ثَغْرِ ذَاتِهَا
 كَمَا هَا جَمَالَ الْقَوْمِ حُسْنًا بِهَ كَسَتْ
 كَتَابِي وَكَمَطِيبُ مِنَ الْقَوْمِ عَابِقِ
 رَعَا اللَّهُ مِنْ أَمْسِهِ وَأَضْحَى مُشْرِئًا
 لِنَيْلِ الْعَالِي قَاطِعًا كُلَّ عَائِقِ
 إِلَى أَنْ عَلا فَوْقَ الْمَقَامَاتِ فِي الْعُلَا
 وَنَالَ الْمَنَامِ قُرْبَ مَوْلَى الْخَلَائِقِ

وَلَمَّا جَادَ عَلَيْهِ رَبُّهُ بِأَكْرَامِهِ هَ وَأَذِنَ لِي فِي الْحَدِيثِ
 بِإِنْعَامِهِ وَذَلِكَ بَعْدَ رُسُوحِ أَقْدَامِهِ فَكَانَ
 يَقُولُ لَقَدْ نِلْتُ مِنَ اللَّهِ كُلَّ الدَّرَجَاتِ وَرَأَيْتُ
 جَمِيعَ الْمَقَامَاتِ كُلِّهَا إِلَّا دَرَجَةَ السُّبُورَةِ
 فَإِنِّي تَوَضَّعْتُ وَأَسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَطْلُبَهَا وَتَدْرُ
 تَبَخَّرْتُ فِي حِلْعِ الْقُطَيْبَةِ وَمَكَثْتُ فِيهَا ثَمَانِيَةَ
 عَشْرَ يَوْمٍ مَا عَدَدِيَّةٌ وَمَكَثْتُ فِيهَا الْإِمَامُ أَبُو مُحَمَّدٍ
 نِصْفَ يَوْمٍ وَالْإِمَامُ الْعِزَّالِيُّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ
 وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِنْدَ الْمِيزَانِ يَتَبَيَّنُ
 الرِّيحُ مِنَ الْمَرْجُوحِ وَعَادَهَا تَبَيَّنَ فِي يَوْمٍ غَدِ
 أَشْهَدُ وَأَعْلَى مَا أَقُولُ أَنَا وَاصْحَابِي يَوْمَ الْقِيَمَةِ

فِي ظِلِّ عَرْشِ اللَّهِ وَإِنِّي أَعْرِفُ فَقَرَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ
 وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَنْ زَارَنِي بَعْدَ مَوْتِي
 ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ لَهُ وَلَا مَقْصِدٍ
 إِلَّا زَيَّارَتِي أَتْبَعُهُ وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى فَأَنَا ضَمِينُهُ
 عَلَى اللَّهِ بِالْجَنَّةِ وَقَالَ قَدَّسَ اللَّهُ سِرَّهُ وَخَرَاتِهِ
 رَبِّي وَجَلَّالَهُ إِنَّمَا عَلَيَّ مِنْ ذَلِكَ كَافِي إِلَى أَنْ يَمُوتَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْكَافِي بِأَعْلَادٍ وَعَنْ وَثِقٍ
 بِإِسْفَلِ حَضْرَتِ مَوْتٍ قَالَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ
 زَيَّارَتِي بَعْدَ مَوْتِي أَفْضَلُ مِنْ زَيَّارَتِي فِي حَيَاتِي
 قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَنْ قَالَ رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا
 وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيًّا

وَيَا الْقُرْآنُ أَمَامًا وَيَا الْكُتُبَ قَبْلَهُ وَرَضِي بِي
 كُنْتُ لَهُ شَيْخًا وَقَالَ نَفَعَنَا اللَّهُ بِكَ كُلِّ مَنْ
 رَضِيَ بِي شَيْخَهُ وَلَمْ يَدِدْهُ الْغَيْبُ فِي فَقْدِهِ
 وَعَدَنِي اللَّهُ لَهُ بِالْمَغْفِرَةِ وَأَشْهَدَ اللَّهُ عَلَى نَفْسِهِ
 بِمَا وَعَدَنِي وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ قَالَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَقَدَّرَ اللَّهُ سِرَّهُ يَوْمَ الْأَوْلَادِ
 يَا أَوْلَادِي إِنَّهُ سَيُخْرِجُ فِي ذِي دِمْنَةٍ رَجُلٌ
 يُقَالُ لَهُ عِبَادٌ أَوْ أَبْنَاءُ عِبَادٍ يُفْتَحُ اللَّهُ لَهُ فِي
 الدُّنْيَا بَابًا وَفِي الْآخِرَةِ هَبَابًا وَيَكُونُ لَهُ فِي
 الدُّنْيَا شَانٌ فَلَا تَغْتَارُونَ مِنْهُ فَإِنَّ الدُّنْيَا
 وَالْآخِرَةَ لَنَا وَعَادَهَا لَنَا وَهِيَ تَبَانٌ وَأَنَا

عَبْدُ الْبُعُودِ وَأَنَا ابْنُ عَلِيٍّ وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمُ الْحَيَّاءُ وَمِيتًا مَرَحًا كَمَا تَوَلَّى فَمَوَّ
عَلَى عَدَاثِهِمْ ضَرْبَ بَيْزٍ كَتَفِيهِ وَقَالَ أَنْتُمْ
وَمَنْ جِئْتُمْ بِهِ هَاهُنَا بِقُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ مَنْ جَاوَزَ الصَّرِيحَ
زَائِرًا إِلَى لَاحَاجَةٍ لَهُ غَيْرَ الزَّيَارَةِ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ
وَالصَّرِيحُ هُوَ مَكَانٌ عَلَى طَرِيقٍ مَنْ جَاءَ مِنْ
وَادٍ وَعِنْدَ مَنْ جَاءَ مِنَ الْعُقْبَةِ وَمَنْ جَاءَ
مِنْ غَيْرِهَا وَدَخَلَ عُبَّةٌ دَارِيَّ وَجَبَتْ لَهُ
الْجَنَّةُ وَفِي رَوَايَةٍ مِنْ شَرَاهُ فِي أَوَّلِ رَمَزٍ رَأَى
وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَقَالَ انْفَعْنَا اللَّهُ بِهِ أَنْظِهِنَّ ه

مِنْ صَافِحِي وَمِنْ صَافِحِ مَنْ صَافِحِي بِالْجَنَّةِ
 الْغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَقْوَالِ الَّتِي تَحْتَ إِلَى السَّمْعِ
 الْقُلُوبِ وَتَقَادُ إِلَيْهَا النَّفُوسُ لِأَجْرٍ صَارَ
 ذِكْرُهَا مَدَدًا فِي الطَّرِيقِ فَسَيَجَاءُ مِنَ الْبَسِ عِبَادُهُ
 الْأَبْرَارُ خَلَعَ الشُّكْرُ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ
 مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ
 قَوْمٌ هُمُ فِي الدُّجَالِ النَّاسِ اقْتِمَارُ
 وَهُمْ لِيَنْ هَجْرُ الْأَوْطَانِ أَنْصَارُ
 وَأَيْنَ حَلُّوا يَحِلُّ الْخَصْبُ سَاحَتِهِمْ
 كَانَهُمْ مِثْلَ مَا قَدْ قِيلَ أَمْطَارُ
 سَلَهُمْ وَسَلَّ غُفْمُؤَانُ كُنْتُ فَاوْطَرِ

فَعِنْدَهُمْ لَذَوِي الْحَاثَاتِ أَوْ طَارُ
وَأَحْلُلُ بِسَاحَتِهِمْ تَسْعَدُ فَمَنْ عَرَبُ
يَحْمُوا النَّزِيلَ وَلَا يُوْدِي لَهُمْ جَارُ
يَا رَبِّ تَوَسَّلْنَا بِفَضْلِ مُحَمَّدٍ
وَبِإِلَهِهِ وَاصْحَابِهِ النَّجَبَاءِ
وَبِالشَّيْخِ ابْنِ عِيسَى تَاجِ الْأَوْلِيَاءِ
أَسْتَرْ وَلَا تَفْضَحْ يَوْمَ الْحِزَاءِ
الْبَابُ الْخَامِسُ فِي كُشْفِ غُيُوبِ آيَاتِهِ وَ
خَوَارِقِ أَعْمَالِهِ أَعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ يُؤَدِّنُ
لِلْأَوْلِيَاءِ فِي إِظْهَارِ شَيْءٍ مِنَ الْخَوَارِقِ لِتَقْوِيَةِ
طَالِبِ ضَعِيفٍ أَوْ رَدِّ مُعَانِدٍ يَكْذِبُ

بَابُ اللَّهِ وَكَدْفُ خُصُوصِيَّةِ اللَّهِ تَعَالَى
 فِي أَوْلِيَائِهِ وَلَوْ تَوَجَّهَ الْعَارِفُ إِلَى جَبَلٍ لَيَرَوْهُ
 أَوْ جَرَلِيغُورَ لَكَانَ ذَلِكَ بِقُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى
 مَنْ يَقُولُ لِلشَّيْءِ كُنْ فَيَكُونُ وَلَمَّا أَنْ أَطْلَعَهُ
 اللَّهُ فِي سَمَاءِ الْكَمَالِ بَدَرًا وَاعْلَى لَهُ بَيْنَ الْأَكْثَامِ
 قَدَرًا وَخَلَعَ عَلَيْهِ خَلَعَ الْقَبُولِ وَبَلَغَهُ الْمَقْصُودُ
 وَالْمَأْمُولُ اجْرَى عَلَى يَدَيْهِ خَوَارِقُ الْعَادَاتِ
 فِي حَالِ حَيَاتِهِ وَبَعْدَ الْمَمَاتِ وَلَمْ تَنْزِلْ بِحَدِّ اللَّهِ
 عَلَى الدَّوَامِ مَشْهُورَةٌ عِنْدَ الْخَاصِّ وَالْعَامِ
 فِيهَا الشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ الْجَعْدِ قَدَّمَ عَلَيْهِ
 فَاصِدًا زِيَارَةَ النَّبِيِّ هُوْدٌ بِحَضْرَةِ مَوْتِ عَلَى

نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ أَذْكَانَا
 يَتَرَدَّدَانِ لِزِيَارَتِهِ بَيَانٌ وَتَحْصُلُ لَهُمَا النَّفْعَانِ
 وَالْإِمْدَادُ بِمَحْضَرَّتِهِ كَمَا قَالَ السَّيِّدُ الْوَلِيُّ عَبْدُ
 الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ فِي بَعْضِ قَصَائِدِهِ وَالشَّيْخُ سَعِيدُ
 قَدْ أَعْطَى عِنْدَ النَّبِيِّ هُوْدُ وَنَسَبِي الْعَمُودُ فِي
 فَطَلَبِ الشَّيْخِ ابْنِ الْجَعْدِ مِنَ الشَّيْخِ الْمُوَافَقَةِ
 فِي الزِّيَارَةِ فَأَعْتَذَرَ لَهُ بِأَنَّهُ لَمْ تَحْضُرْهُ النَّيَّةُ
 فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فَقَضَى الشَّيْخُ ابْنُ الْجَعْدِ ^{صَلَاةَ}
 وَخَلَّفَ الشَّيْخُ مَبْعُودًا ذَلِكَ بِأَنَّهُ يَزُورُ مَعْرَفَةً
 هُوَ وَقُرَّائِهِ فَسَارِبُهُمْ فَلَقِيَ الشَّيْخُ ابْنَ الْجَعْدِ
 رَاجِعًا مِمَّا كَانَ يُسَمَّى كَمَا أَنَّ قُرْبَ بَلَدِ تَرِيمِ

فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ ابْنَ الْجَعْدِ قُمْ وَانْصِفْنَا مِنْ
نَفْسِكَ فَقَامَ الشَّيْخُ وَقَالَ مَنْ أَقَامَنَا أَقْعَدَانَاهُ
فَقَالَ الشَّيْخُ ابْنَ الْجَعْدِ وَمَنْ أَقْعَدَانَا ابْتِلَانَاهُ
فَأَقْعَدَ الشَّيْخُ ابْنَ الْجَعْدِ إِلَى أَنْ تَوَفَّاهُ اللَّهُ وَابْتَلَى
الشَّيْخُ بِالْجَدِّامِ مَدَّةَ الْحَيَاةِ قَالَ لِإِمَامِ الْيَافِغِيِّ
وَهَذِهِ أحوَالُ تَقْصُرُ عَنْ قِطْعِهَا السُّيُوفُ
الرَّهْبِيقَةُ وَتَعْجُرُ عَنْ سَبْقِهَا الْجِيَادُ الْكَرَّارَةُ
الْخَفِيفَةُ وَأَشَدُّ وَيَا لَكَ مِنْ سَيْفَيْنِ
تَضَارِبَا إِلَى إِخْرَمَا قَالَ ثُمَّ أَمَرَ الشَّيْخُ ابْنَ الْجَعْدِ
الْحَاضِرَيْنِ بِمُوَافَقَةِ الشَّيْخِ وَقَالَ الْبَابُ مَفْتُوحٌ
مَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَلْيُطْلُبْهَا

وَمِنْهُنَّ الشَّيْخُ ابْنُ الْجَعْدِ لِلْمُؤَافَقَةِ فَلَمْ يَقْدِرْ فَقَالَ
لِلشَّيْخِ أَخْبِرْنِي إِلَى بَيْتِي فَقَالَ لَهُ قَدْ يَقْدِرُ اللَّهُ
فَقَامَ الْمَذْكُورُ إِلَى بَيْتِهِ مَا شِئًا أَوْ رَاكِبًا وَ
لَعَلَّهُ أَعَادَ مَقْعَدًا إِلَى الْوَقَاتِ وَكَانَ مَعَهُمْ
يَوْمَئِذٍ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ يُسَمَّى حَسَنُ
أَتَى عَلَى نِيَّةِ زِيَارَةِ الصَّالِحِينَ بِحَضْرَةِ مَوْتٍ
فَانْتَقَمَ مِنْهُمْ فِي مُحَضَّرِهِمْ فَلَمَّا رَأَى مَا رَأَى
مِنَ الشَّيْخَانِ صَاحَ مِرَارًا فَقَالَ الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ
بِامْعَبِدٍ مِنْ تِلَامِذَةِ الشَّيْخِ سَعِيدِ اسْكُنْ
فَقَالَ الْبَصْرِيُّ إِنِّي لَا أَقْدِرُ عَلَى السَّكُونِ
لَا فِي بَرٍّ رَأَيْتُ مَا لَمْ تَرَوْنَ فَقَالَ لَهُ وَمَا الَّذِي

رَأَيْتَ فَقَالَ رَأَيْتَ مَا لَوْ نَزَلَ عَلَى جَبَلٍ لَدَاكَ
 رَأَيْتَ نُورَ الشَّيْخِ سَعِيدٍ دَخَلَ بِأَبَا تَحْتَ الْعَرْشِ
 وَاتَّبَعَهُ نُورُ الشَّيْخِ أَحْمَدُ بْنُ الْجَعْدِ فَقَالَ الشَّيْخُ
 إِنَّ الْجَعْدَ صَدَقَ إِنَّ الشَّيْخَ سَعِيدَ مَعْدِنِ الصِّدِّيقِ
 عَبَقَتْ يَنْشُرُهَا هُوَ مَوْجُ الصَّبَا
 وَإِلَى شَذَاهُمْ كُلُّ قَلْبٍ قَدْ صَبَا
 قَوْمٌ إِذَا نَزَلُوا بِوَادِيٍّ مَجْدِبِ
 فَفَرَّ تَارِجٌ بِالْعَبِيرِ وَأَعْشَبَا
 قَوْمٌ لَهُمْ نَبَأٌ وَحَالٌ يُقْنِضُنِي
 شَرَفُ الْجَلَالِ إِذَا سَأَلْتُ النَّبَا
 هُمْ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ حَقًّا فِي الْوَرَى

وَعَدًا يُقَالُ لَهُمْ جَهَنَّمُ حَبَابًا
وَمِنْكُمْ أَمَانَةٌ أَمَّا اللَّهُ فَمِنْكُمْ أَمَانَةٌ
أَنَّهُ قَدْ مَعَهُ عَلَيْهِ ضَيْفَانُ فِي وَقْتِ لِرَّةٍ وَمَجَاعَةٍ
وَلَيْسَ عِنْدَهُ شَيْءٌ مِنَ الْغَنَمِ وَلَهُمْ بَقَرَةٌ خَرَجَ
وَلَدُ الشَّيْخِ مُحَمَّدًا إِلَى الْحَرْثِ لَهُمْ لِيَعْمَلَ عَلَيْهَا وَقَدْ
الْإِنْسَانُ فَأَرْسَلَ الشَّيْخُ خَادِمًا لَهُ لِيُعْطِيَ الْبَقَرَةَ
يَذُبُّ بِهَا لِيُضَيِّفَانِهِ فَقَالَ وَلَدُ يَأْسُجَانِ اللَّهُ
يُرِيدُ أَنْ يَذْبُحَ الْبَقَرَةَ وَلَمْ يُجِدْ مَا نَعْلَ عَلَيْهِ
وَعَسِرَ ذَلِكَ لَدَيْهِ فَرَجَعَ الرَّسُولُ وَاخْبَرَ
الشَّيْخَ بِمَقَالِهِ فَخَرَجَ نَفَعَ اللَّهُ بِهِ بِنَفْسِهِ إِلَيْهِ
فَلَمَّا رَأَى أَبَاهُ نَكَسَ رَأْسَهُ حَيَاءً مِنْهُ فَقَالَ

الشَّيْخُ يَابْطَالُ تَمَنَعَ الرَّسُولُ وَلَمْ تُعْطِهِ الْبَقَرَةُ
 وَنَحْنُ لَمْ نَجِدْ لِلضَّيْفَانِ مَا نَكْرِمُهُمْ بِهِ إِنَّ لِلَّهِ
 عِبَادَ الْوَقَالِ هَذَا التُّرَابُ كُنْ ذَهَبًا لَكَانَ
 بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى ثُمَّ صَرَبَ الْأَرْضَ بِعَصَاةٍ
 فَكَانَتْ ذَهَبًا فَلَمَّا رَأَى وَلَدَهُ ذَلِكَ قَالَ
 الْعَفْوِيَا وَالِدِي وَأَنَا أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ وَ
 أَتُوبُ إِلَيْهِ وَأَطْلُقَ الْبَقَرَةَ وَأَتِي بِهَا وَذَبْجَهَا
 لِلضَّيْفَانِ فَأَكْرِمَهُمْ وَأَكْلَ بَعْدَهُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ
 وَالْخُدَّامَ وَالْفُقَرَاءَ مِنَ الْعَيْشِ وَالْحَمْدُ وَفِيهَا
 إِنَّهُ لَمَّا شَاعَ الْخَبَرُ وَبَلَغَ نَوَاحِيَ الْبِلَادِ فَحَدَّثَتْ
 جَمَاعَتُهُ فِي أَمْرِ الْبَقَرَةِ وَكَانَ مَعَهُمْ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ

لِي دَقِيلَ فَقَالَ أَنَا مَا صَدِّقُ بِهَذَا الْحَدِيثِ
وَلَا هَذَا يَكُونُ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يُسَمَّى أَبِي بَلِيلٍ
بَلْ صَحَّ هَذَا الْخَبَرُ فَقَالَ أَبُو دَقِيلٍ إِذَا صَحَّ
هَذَا فَأَرْفِئْ بِالْعَيْنِ فَأَجَابَهُ أَبُو بَلِيلٍ يَقُولُهُ
أَمْضِي مَعِيَ إِلَى عِنْدَ الشَّيْخِ فَامْرَأَتُهُمْ وَبَنُوهُمْ
رَجُلٌ يُسَمَّى أَبِي مُحْفُوظٍ مِنْ قُرْبَةٍ عَنِّي فَأَضْمُرْنِي
عَسَى يَقَعُ لِقَاحُ تَمْرٍ مِنَ الشَّيْخِ — لَا وَلا دِهْلَامًا
وَصَلُّوا إِلَيْهِ سَلَامًا عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ
ثُمَّ صَافَحُوهُ فَقَالَ لِهَذَا مَا شَأْنُكُمْ وَلِمَاذَا
جِئْتُمْ فَقَالَ أَبُو دَقِيلٍ وَهُوَ الْمَكْذُوبُ جِئْنَا
نُزْلِئُكَ وَإِلَيْكَ وَافْدِينُ فَقَالَ الشَّيْخُ

رَدَّ عَلَيْهِ لَأَمَّا جِئْتُمُ لِلزِّيَارَةِ ثُمَّ أَمْرًا دِمَةً
 أَنْ يَمْلَأَ الْقَدَحَ تَمْرًا وَيُعْطِيَهُ لِأَبْنِي مَحْفُوظٍ
 وَقَالَ لَهُ انْقَضَتْ حَاجَتُكَ فَاذْهَبْ
 أَنْزَلْتُ فَاسْتَوْدَعَ مِنَ الشَّيْخِ وَأَنْصَرَفَ
 وَتَخَلَّفَا الرَّجُلَيْنِ عِنْدَهُ وَقَدْ أَمْلَأَتْ قُلُوبُهُمَا
 مِنَ الصَّيِّبَةِ لِمَا عَايَنُوهُ مِنْ مُكَاشَفَتِهِ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ فَقَالَ كَأَنَّكَ لَمْ تَصَدِّقْ بِمَا سَمِعْتَ
 حَتَّى تَرَى بَعَيْنِكَ يَا ذَقِيلُ يَا ابْنَ ذَقِيلٍ وَ
 إِذَا الْمَجْلِسُ وَالسَّرِيرُ وَجَمِيعُ مَا فِي الْبَيْتِ تِلْكَ
 ذَهَابًا فَارْتَعَدَتْ فَرَايَصُهُ وَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ فَقَالَ
 الشَّيْخُ لَا بَأْسَ عَلَيْكَ فَعِنْدَ ذَلِكَ تَأَمَّنَ

وَاسْتَغْفِرُكُمْ وَلَا يَغْنَبُ الْغَنِيمَ وَمِنْهَا أَنَّهُ قَدِمَ عَلَيْهِ
 ضَيْفَانُ فِي وَقْتِ مَجَاعَةٍ فَأَمَرَ الشَّيْخُ خِدَامَهُ
 أَنْ يَأْتُوا الصُّمَّ بِقُرْفٍ قَالُوا لَهُ مَا عِنْدَنَا شَيْءٌ فَقَالَ
 إِنَّ الثَّمَرِ فِي الزَّيْرِ الْفُلَانِي فِي الدَّارِ فَدَخَلُوا فَلَمْ
 يَجِدُوا شَيْئًا وَلَهُ خَادِمَةٌ اسْمُهَا كَاذِبَةٌ فَأَمَرَ
 بِأَنْ تَأْتِيَ ثَمَرِ ضَيْفَانِهِ فَقَالَتْ إِنَّا لَمْ نَجِدْ شَيْئًا
 فَقَالَ الشَّيْخُ بَلَا فِيهِ ثُمَّ مَضَى بِإِعْلَى بْنِ أَمٍّ
 وَابْنَيْنَا بِثَمَرِ قُضَى فَوَجَدَ الثَّمَرِ فِي الزَّيْرِ كَمَا قَالَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَتَى بِهِ لِلضَّيْفَانِ فَكَلُّوا
 وَآكَلَ الْحَاضِرُونَ مَعَهُمْ ثُمَّ آكَلَ أَهْلُ الْبَيْتِ
 مِمَّا فَضَلَ عَنِ الضَّيْفَانِ وَأَظْهَرُوا جِيرَانَهُمْ

(الغنى)

وَمِنْهَا أَنَّ الشَّيْخَ قَالَ لِبَعْضِ الْفُقَرَاءِ كَمْ تَخْرُجُونَ
 بَيْلَكُمْ مِنَ الْحَبِّ يُرِيدُ يَسْتَفْتِيهِمْ مِنْ ذَلِكَ
 شَفَقَةً وَرَحْمَةً عَلَيْهِ لِمَا عِنْدَهُ مِنَ الْعِيَلَةِ فَجَلَّ
 فِي نَفْسِ الشَّيْخِ مُحَمَّدٌ بِأَمْعِدِ شَيْءٍ مِنْ سُؤْلِ الشَّيْخِ
 لِذَلِكَ الْفَقِيرِ وَقَالَ فِي نَفْسِهِ أَيْشُهُ هَذَا
 يَسْأَلُ النَّاسَ حَتَّى عَزَّ الْبَيْلُ الْبَيْسَ كَانَ يَقُولُ
 قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ بَاتَ
 الشَّيْخُ بِأَمْعِدٍ فِي غُرْفَةٍ فَدَجَعَهَا لَهُ الشَّيْخُ
 يَخْلُو فِيهَا فَلَمْ يَشْعُرْ إِلَّا وَقَدْ غَشَاهُ نُورٌ عَظِيمٌ
 ثُمَّ انْخَطَّ عَلَيْهِ يَغُطُّهُ إِلَى الْأَرْضِ حَتَّى كَادَ

اَنِ هُكَكَ فَلَمَّا أَصْبَحَ وَحَضَرَ عِنْدَ الشَّيْخِ مَعَ الْفُقَرَاءِ
 فَقَالَ لَهُمُ الشَّيْخُ هَلْ لَرَى أَحَدٌ مِّنْكُمْ الْبَارِحَةَ رَوَّ
 فَقَصَّ عَلَيْهِ كُلُّ وَاحِدٍ مَّا رَأَى فِي لَيْلَتِهِ وَأَمَّا
 الشَّيْخُ بِأَمْعَدٍ سَكَتَ وَلَمْ يَكْمُلْ شَيْئًا فَقَالَ لَهُ
 الشَّيْخُ تَكْمُلْ بِمَا رَأَيْتَ الْبَارِحَةَ يَا رَحَابِي فَقَالَ
 إِذَا سَتَغَفِرُ اللَّهُ الْعَظِيمُ يَا سَيِّدِي فَقَالَ الشَّيْخُ
 أَتَظُنُّ إِنَّا لَا نَعْرِفُ مَا نَعْمَتُ فَلَمَّا نَعْرِفُ
 الْبَلِيلَ وَغَيْرَهُ وَلَمْ نَقْرَأْ فِي تَبْيِيهِ وَلَا مَهْدِيهِ
 وَفِيهَا أَنَّهُ كَانَ لِلشَّيْخِ خَادِمًا يُسَمَّى السَّمْعِيلَ
 وَكَانَتْ لِلشَّيْخِ غَنَمٌ مَعَ رَاعِيَةٍ تَرْعَى بِهِنَّ
 فِي الْبَرِّيَّةِ فَلَمَّا كَانَ يَوْمٌ مِّنَ الْأَيَّامِ قَدِمَ عَلَيْهِ

ضَيْفَانُ فَأَرْسَلَ خَادِمَهُ الْمَذْكُورَ إِلَى عِنْدِ
 الرَّاعِيَةِ لِيَأْتِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْغَنَمِ إِذْ رَأَوْهُ
 عَزَّ نَفْسَهُ فَعَزَمَ عَلَى الْفِعْلِ مَعَهَا فَسَمِعَ صَوْتَ
 الشَّيْخِ يَقُولُ هَاهُ فَقَالَ إِنِّي أَسْمَعُ صَوْتَ الشَّيْخِ
 قَالَتْ لَا مَا هَذَا الْأَصَوْتُ رَجُلٌ أَخْرَفَ عِنْدَ
 ذَلِكَ هَمَّ بِهَا فَسَمِعَ صَوْتَ مِثْلَ الْأَوَّلِ فَلَمْ
 يَنْتَهِيَ وَهَمَّ ثَالِثًا فَلَمْ يُشْعِرْ إِلَّا بِالْعَصَا فِي ظَهْرِهِ
 فَافْتَرَقَا وَتَرَكَ الْأَمْرَةَ وَاتَى بِمَا أَمَرَهُ الشَّيْخُ
 مِنَ الْغَنَمِ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ مَرْحَبًا
 يُشَبِّهُهُ الْحَارِمُ لَمْ يَنْتَهِيَ إِلَّا بِالضَّرْبِ ثُمَّ عَاقَبَهُ
 وَاعْتَاضَ عَلَيْهِ حَتَّى اجْمَرَتْ عَيْنَاهُ وَانْتَفَخَتْ

أَوْدَاجُهُ فَقَامَ الرَّجُلُ فِي الْإِسْتِغْفَارِ وَتَابَ إِلَى
 مُؤَلَاهُ فَسَكَنَ الشَّيْخُ وَزَالَ غَضَبُهُ فَقَالَ الشَّيْخُ
 وَحَقَّ لِلَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنَّ تَمَرِي عَجَمِلُ
 حَشَنِي فَمَا يَمِيرُ شَيْءٌ دُونَ شَيْءٍ كَلَّةٌ يَحُوزُ الصَّاعَ
 عَلَى الْكَثِيبِ يَكَالُ حَالًا وَهِنَهَا أَنَّ الشَّيْخَ قَدِمَ
 بِلَادَ الصَّجَرَيْنِ فِي وَقْتٍ جَذَبَ فَلَمَّا وَصَلَ دَخَلَ
 الْمَسْجِدَ فَلَمْ يَجِدْ فِيهِ أَحَدًا فَلَمْ يُشْعِرْ إِلَّا وَقَدْ آتَى
 إِلَى الْمَسْجِدِ سُلْطَانُ الْبَلَدِ مِمُّونُ بْنُ مَرْشَدٍ
 عَلَيْهِ سَمٌّ قَالَ لَهُ يَا شَيْخَ النَّاسِ فِي جَذَبٍ
 وَتَحْطُ وَقَدْ عَجَفَتِ الْمَوَاشِي وَتَحْطُ الْأَسْعَا
 فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَمْطُرَ الْبِلَادَ وَيَأْتِيَ السَّيْلُ

مَا نَأْمُ نَعْدِرُكَ فَصَاحَ الشَّيْخُ بِصَوْتِهِ وَقَالَ
 يَا سُبْحَانَ اللَّهِ أَنَا لِي قُدْرَةٌ عَلَى ذَلِكَ فَمَا أَنَا إِلَّا
 أَقْلُ عَبْدٍ لِلَّهِ وَمَخْلُوقٌ مِّنْ خَلْقِ اللَّهِ فَتَدِمَ
 السَّيْطَانُ عَلَى قَوْلِهِ وَاسْتَحْيَ مِنْ جُلُوسِهِ عِنْدَ
 الشَّيْخِ فَخَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَبَعْدَ ذَلِكَ قَامَ الشَّيْخُ
 وَطَلَعَ الْمَنَازِقَ وَقَالَ لِحَادِمِهِ أَبْصِرْ هَلْ تَرَى
 سَحَابًا فَقَالَ مَا أَرَى شَيْئًا فَقَالَ لَهُ أَبْصِرْ حَتَّى
 تَنْظُرَ تَحْتَ الْأَفُقِ كُلِّهِ فَرَأَى سَحَابَةً طَالِعَةً فَوْقَ
 وَادِي الْجَنْجَعِ بَلَدَانِ يَبْلُكَ النَّوَاحِي فَأَلْبَسُوا
 غَيْرَ سَاعَةٍ وَإِذَا السَّحَابَةُ قَدْ مَلَأَتْ السَّمَاءَ
 وَغَمَّتِ الشَّمْسُ فَأَمْطَرَ اللَّهُ الْبِلَادَ جَمِيعًا

وَسَالَتْ الْأَوْدِيَةُ وَالشَّيْخُ وَالْجَمَاعَةُ فِي السَّجْدِ
 قَدْ خَرَجُوا مِنَ الْمَنَارَةِ وَالْمِيَاكِرِ يُبْ تَصُبُّ الْمَاءَ
 وَأَقْبَلَ سَيْلٌ مِنْ أَعْلَى الْوَادِي فَشَرِبَتِ الْبَلَاءُ
 قَبْلَ دُخُولِ اللَّيْلِ وَفِيهَا أَنَّهُ أَتَى إِلَيْهِ الْمُعَلِّمُ
 بِأَمِيلَسٍ مِنْ بَلَدِ الْمُحْجِرِينَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَسَأَلَهُ
 الشَّيْخُ عَنْ حَالِهِ وَعَزَّيْزًا لَهُ وَمَا هُمْ فِيهِ وَكَأَنَّ
 الْوَقْتُ شِتَاءٌ وَأَقْبَالَ عِيدٍ فَأَخْبَرَهُ بِأَسْوَالِهِ
 وَمَا هُوَ فِيهِ مِنْ ضَنْكٍ الْعِشْرَ أَذْهُوَ فَقِيرٌ
 فَأَمَرَهُ بِشَيْءٍ مِنْ الْحَبِّ وَكَبْشَرَةٍ عِيدًا
 لِعِيَالِهِ إِلَى عِنْدِ وَلَدِهِ مُحَمَّدٍ فَأَتَى إِلَيْهِ وَأَخْبَرَهُ
 فَقَضَى الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ وَكَأَنَّهُ لَمْ يُعْجَلْ لِذَلِكَ الرَّجُلِ

مَطْلُوبُهُ وَمَا أَمَر بِهِ الشَّيْخُ فَعَادَ إِلَى الشَّيْخِ
 وَقَالَ يَا سَيِّدِي إِنَّ وَلَدَكَ مُحَمَّدًا ابْنًا لِي تَحِيَّ
 عَلَيَّ وَأَنَا أُرِيدُ الْمَسَاعِدَ عِيَالِي فَأَرْسَلَ الشَّيْخُ
 ثَانِيًا إِلَى وَلَدِهِ يَأْمُرُهُ أَنْ يُعْطِيَ الْمَذْكُورَ عَشْرَةَ
 قَهَّارٍ مِنْ الْحَبِّ وَالْآنَانَ الْمَصْرِتِيَّةَ وَخَافَا
 يَحْمِلُ فِيهِ الْحَبَّ وَيَكُونُ غَطَاءً لِعِيَالِهِ وَلَكَبَشُ
 عَنْدَهُمْ فَأَعْطَاهُ جَمِيعَ ذَلِكَ وَفِيهَا أَنَّ الرَّجُلَ
 الْمَذْكُورَ رَاقَى إِلَى الشَّيْخِ مَرَّةً أُخْرَى فِي وَقْتِ
 حَصَادٍ تَمَرَفَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ
 فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ كَأَنَّكَ مُحْتَاجٌ إِلَى شَيْءٍ فَقَالَ
 الرَّجُلُ أَنْتَ اعْرِفْ يَا سَيِّدِي فَأَمْرُهُ أَنْ يُصِيبَ

إِلَى بَلَدِ الْفُرْجَةِ وَقَالَ لَهُ يُفْتَحُ اللَّهُ لَكَ فِيهَا نَفْحٌ
 فَضَى إِلَيْهَا فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى تِلْكَ الْمَدِينَةِ وَرَأَى
 أَهْلَهَا فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ هَذَا فَقِيرُ الشَّيْخِ
 مَنْ أَرَادَ لَهُ بِحَسَنَةٍ فَلْيَبَادِرْ بِهَا فَبَادَرُوا
 إِلَيْهِ كَلَامًا قَدَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فَتَحَصَّلَ لَهُ سَبْعُونَ
 قَهَّارٍ مِنَ الْحَبِّ فَرَجَعَ وَمَعَ عَلَى الشَّيْخِ فَسَأَلَهُ
 وَقَالَ كَمْ حَصَلَتْ يَا مَعْزُومُ قَالَ الَّذِي فِيهِ الْبَرَكَةُ
 قَالَ الشَّيْخُ وَكَمْ هَوَانِي كَيْلَهُ قَالَ الْخَيْرُ قَالَ لَهُ
 لِمَ لَا تَقْلُ سَبْعُونَ قَهَّارٍ وَلَا حَتَّى تَدْعِيَ لَهُمْ
 وَمِنْهَا أَنْ تَجْلِسَ مِنْ فُقَرَائِهِ مِنَ الْبُخَيْرَةِ
 مَرَّةً فَنَدِمَ عَلَى مَا فَعَلَ وَلَا نَفْسَهُ وَخَرَجَ مِنْ

الْقَرْيَةِ يَصْبِحُ وَكُلَّمَا تَرْتَبِرِيهِ قَالَ أَهْلُهَا مَعَكُمْ
 يَا هَذَا الرَّجُلُ فَيَقُولُ إِنِّي مِنْ آلِ بَحْضَرٍ وَإِنِّي زَنْبِيْتُ
 وَلَمْ يَزَلْ سَائِرًا حَتَّى أَشْرَفَ عَلَى بَلَدِ الشَّيْخِ
 فَصَاحَ مِنْ أَعْلَى الْعَقَبَةِ فَقَالُوا لَهُ مَا مَعَكَ
 يَا هَذَا فَقَالَ لَهُمُ الْمَقَالَةُ الْأُولَى فَعَلِمَ الشَّيْخُ
 بِقِصَّتِهِ وَمَا جَرَامُهُ فَقَالَ لَهُ أَنْزِلْ فَأَنَزَلَهُ
 قَدَعَفَى اللَّهُ عَنْكَ وَلَمْ تُكْتَبْ وَمِنْهَا الشَّيْخُ
 لَمَّا سَمِعَ فِي مَنَاقِبِ أَبِي يَزِيدَ الْبُسْطَامِيِّ أَنَّهُ يَرَوِي
 عَنِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنَّهُ يَقُولُ كُلُّ النَّاسِ
 يَطْلُبُونَ مِنِّي إِلَّا أَبَا يَزِيدَ فَأَلَا عَلَى نَفْسِي أَنْ
 لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ حَتَّى يَرَى مَنَزِلَتَهُ عِنْدَ اللَّهِ

وَأَمْتَنَعَ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ أَيَّامًا فَلَمَّا كَانَ
ذَاتُ يَوْمٍ سَمِعَهَا تَفَافُنَ السَّمَاءِ يَقُولُ فَهَلْ
تَرْضَى أَنْ تَكُونَ السَّاقِيَّ وَأَبُو بَرْدٍ الْمُسَقِيَّ فَقَالَ
رَضِيتُ رَضِيتُ فَأَكَلَ وَشَرِبَ بَعْدَ ذَلِكَ
وَحَمْدُ مَوْلَاهُ عَلَى مَا نَالَهُ مِنَ الرَّتَبِ عَلَيْهِ هَذَا
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بَاقِيَةٌ وَمِنْهَا أَنَّ حَكِي
عَنِ الْعِلْمِ الصَّالِحِ بَاقِيْلٌ قَالَ إِنَّ الْمَعْلَمَ الصَّالِحَ
الْمُهَذَّبَ مَرَى ذَاتَ لَيْلَةٍ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ فَقَالَ إِنِّي شُغِلْتُ بِكَثْرَةِ
الْعِيَلَةِ وَانْقَطَعْتُ عَنْ بَارِقَتِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ عَجَزَ عَنْ زِيَارَتِي

وَالْمُهَذَّبِ

(المهدي)

أَوْشَغَلَهُ مُشَاغِلٌ يُنْبَعُهُ عَنْ زِيَارَتِي فَلْيَزُورِ
 الشَّيْخَ سَعِيدَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ فَعَلِ ذَلِكَ
 فَكَأَنَّمَا زَارَنِي فَزَارَهُ الْمَهْدِيُّ مَرَّتَيْنِ وَلَمْ يُؤْذَرْ
 فِي الثَّالِثَةِ قُلْتُ وَتَحْتَ ذَلِكَ سِرٌّ مُنْطَوِيٌّ
 لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالْعَارِفُونَ مِنْ
 أَوْلِيَائِهِ وَمِنْهَا أَنْ أَهْرَاقَ دُمُوعِي إِلَى الْعَمُومِ
 وَهِيَ مِنَ النِّسَاءِ الصَّالِحَاتِ قَالَتْ اسْتَيْقِضْتُ
 ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ فَأَشْرَفْتُ مِنْ
 أَعْلَى الْبَيْتِ وَإِذَا بَنُورٌ يَخْرُجُ مِنْ قَبْرِ الشَّيْخِ
 وَيَعْلُو فِي السَّمَاءِ ثُمَّ يَنْحَطُّ فِي قَبْرِ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ وَيَدْخُلُ ذَلِكَ النُّورُ الْقَبْرَ قَبْرَ أَبِيهِ

تحت البلدة

تَحْتَ الْبَلَدِ عَلَى صَوْبٍ مِنْ جَاءَ مِنَ الْعَقْبَةِ
الْمُسَاءَةِ بِعَقْبَةِ الشَّيْخِ وَمَكَانُهُ قَرِيبٌ مِّنَ
السَّيْدَةِ الَّتِي فِي الذَّبْرِ وَهِيَ أَنَّهَا نَزَارَ بَعْضُ
قُبُورِ أَقَارِبِهِ فَلَمَّا وَقَفَ عَلَى قُبُورِهِمْ وَهُوَ
يَقْرَأُ أَمَّ الْكِتَابِ مَعَ مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ إِذَا
أَنَا اللَّهُ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ هَلْ قَدْ نَصَحْتُكُمْ
وَقُلْتُ لَكُمْ فِي حَيَاتِكُمْ أَعْمَلُوا مَا بَعْدَ
الْمَوْتِ فَمَا أَطَعْتُونِي قَدْ قُلْتُ لَكُمْ إِنَّ الدُّنْيَا
فَانِيَةٌ وَالْآخِرَةُ بَاقِيَةٌ مَا قَبْلَهُ قَوْلًا قُلْتُ
كَأَنَّهُ كُوشِفَ لَهُ رِضَى اللَّهِ عَنْهُ عَنِ الْخَوَالِصِ
ثُمَّ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَهُوَ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ

وَيَدْعُو وَيَضْرَعُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى
وَجْهِهِ السُّرُورُ وَيَتَلَا لَا بِالنُّورِ مَا بِهِ عَنْ سُؤْلِ
ذَلِكَ الْحَضُورِ وَمِنْهَا أَنَّهُ حَجَّ سَنَةٍ مِنَ السَّنِينَ
إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ فَبَيْنَمَا هُوَ يُطُوفُ بِالْكَعْبَةِ
الشَّرِيفَةِ الْمَعْظَمَةِ إِذْ سَقَطَ مِنَ الْجُوعِ وَالضَّعْفِ
فَرَأَى بَعْضُ الصَّالِحِينَ الْكَعْبَةَ تَطُوفُ بِهِ
فَنَادَى عَلَيْكُمْ بِالْأَغْبَرِ وَقَوْلُ هَذَا الْقَائِلِ
عَلَيْكُمْ بِالْأَغْبَرِ مُقْتَبَسٌ مِنْ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَشَعَثِ أَغْبَرٍ مَدْفُوعٌ عَنِ الْإِبْرَاءِ
لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا بَرَّةَ لِأَنَّهُ كَانَ نَفَعَ اللَّهُ بِهِ
فِي صُورَةٍ فَقِيرٍ فَخَشَعَهُ ذَلِكَ الْقَائِلُ عَلَى أَغْبَرٍ

عليكم بالآغبَرِ

وَالْتَبَرُّ بِإِثَارِ تَرْكِ أَقْدَامِهِ
إِلَى يَاسَعِشَاقُ حُسْنًا
فَهَذَا الْوَقْتُ وَقْتُ لَا يَضَاهَا

فَكَاسُ وَصَالِهَا قَدْ دَارَ صَرْفًا
وَشَمْسُ جَالِهَا أَبَدَتْ سَنَاهَا

وَقَالَتْ دُونَكُمْ قُرْبَى تَمَلُّوا

تَرَوْا إِنَّمَا بِنَا عِزًّا وَجَاهًا

وَمِنْهَا أَلِ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ بِأَمْعِدٍ كَانَ فِي خِدْمَةِ

الشَّيْخِ فَكَانَ يُغَسِّلُ ثِيَابَهُ كُلَّ لَيْلَةٍ خَمِيسٍ

وَإِذَا عَصَرَ الثِّيَابَ جَمَعَ الْعَصَارَةَ فِي جَوَابِ

مَعَهُ وَيَفْطُرُ مِنْ تِلْكَ الْعَصَارَةِ كُلَّ لَيْلَةٍ

فَيَجِدُهَا أَحْلَى مِنَ الشَّهْدِ وَكَانَتْ تَكْفِيهِ وَ
تَغْنِيهِ عَنِ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ فَظَهَرَ عَلَيْهِ
مِنَ الْأَنْوَارِ وَالْبَرَكَاتِ مَا لَمْ يَظْهَرْ عَلَى غَيْرِهِ
مِنْ أَصْحَابِ الشَّيْخِ وَهَذَا أَنْذَارٌ أَطْلَبَ
حَاجَةً صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَتَضَرَّعَ بَعْدَهَا إِلَى
مَوْلَاهُ وَبَرَفَعُ كَفِّهِ وَيَشْرُ أَصَابِعَهُ وَيُلِحُّ
فِي الدُّعَاءِ وَيَقُولُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ حَاجَتِي
مَقْضِيَةً فَحَرِّكْ أَصَابِعِي فَإِنْ تَحَرَّكَتْ أَصَابِعِي
مَقْضَى الْحَاجَةِ وَعَرَفْتُ أَنَّهَا قُضِيَتْ بِإِذْنِ
اللَّهِ وَإِنْ لَمْ تَتَحَرَّكْ عَرَفْتُ أَنَّهَا لَمْ تُقْضَ
وَرَضِي بِمَا اخْتَارَهُ اللَّهُ لَهُ وَقَدْ فَعَلَ ذَلِكَ

فِي أَنْاسٍ مِنْ بَلَدِ الْحَجَرَيْنِ يُقَالُ لِحِمْلٍ عَمِيرٌ
 بِأَسْعِيدٍ حِينَ طَلَبُوا مِنْهُ الدُّعَاءَ فَدَعَى لَهُمْ
 وَقَالَ اللَّهُمَّ إِنْ كَانُوا أَيْ اسْتَجَبْتَ لَهُمْ فَحَرِّكْ
 أَصَابِعِي فَلَمْ تَحْرَكْ إِلَى مَرَّةٍ ثَانِيَةٍ فَلَمْ تَحْرَكْ فَبَالَغَ
 فِي الدُّعَاءِ وَقَالَ يَا رَبِّ اغْفِرْ لَهُمْ وَلَمْ يَزَلْ
 يَدْعِي لَهُمْ رَافِعًا يَدَيْهِ حَتَّى تَحْرَكَ أَصَابِعُهُ
 بَعْدَ سَاعَةٍ فَحِينَئِذٍ اسْتَبَشَرُوا وَتَحَقَّقَ عِنْدَهُ
 إِبَابَةُ دُعَائِهِ ثُمَّ قَالَ أَلْحَدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
 خَابُوا السَّلَاطِينَ حَيْثُ لَا فِي قُرْبِهِمْ خَيْرٌ
 وَمِنْهَا أَنْهَا سَقَطَتْ نَاقَةٌ فِي جَانِبِ خَالِيَةٍ
 مِنَ الْمَاءِ فَبَقِيَتْ تَحْنُ حِينَئِذٍ أَقْلَقَ النَّاسَ

وَتَأَذُّرَ أَمْنِهِ فَاجْتَمَعُوا جُمْلَةً مِنَ النَّاسِ
لِيَرْفَعُوها فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى رَفْعِهَا فَجَاءَ الشَّيْخُ
بِرِضَى اللَّهِ عَنْهُ وَقَالَ مَا لَكَ لَا تَرْفَعُنِي وَتَطْلُعُنِي
مِنَ الْجَايِبَةِ أَرَدْتُ أَنْ تَتَوَقَّفَنِي حَتَّى يَأْتِيَ أَهْلُ
ضَيْفٍ بِشَبَابِنِهِمْ أَطْلُعُنِي بِقُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى
فَطَلَعَتْ لَهُمْ مَجْدِبَةٌ وَاحِدَةٌ وَمِنْهَا أَنْجُلًا
كَانَ لَهُ حُرْتُ وَفِيهِ أَشْجَارٌ مُثْمِرَةٌ وَكَانَ
لَوْلَدِ الشَّيْخِ جَمَالٌ يُخْرِجُ بِهِنَّ لِيَتَرَعَى فِي الْأَوْدِيَةِ
وَكَاثَهُ تَرَكَ الْجَمَالَ يَوْمًا وَمَضَى فِي جَابِجَتِهِ
فَجَاءَتْ الْجَمَالَ وَأَكَلَتْ مِنْ أَشْجَارِ ذَلِكَ الْجَبَلِ
وَلَمْ يَعْلَمْ بِهِنَّ فَلَمَّا عِلِمَ طَرَدَهُنَّ عَنْ حُرْتِهِ وَجَدَ

الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ أَفْشَكَ إِلَيْهِ أَمْرَ الْجَمَالِ وَأَخْبَرَهُ
 بِأَنَّ جَمَالَهُ ضَرَّتْهُ فِي أَشْجَارِهِ فَيَعْتَذِرُ لَهُ وَ
 يَقُولُ لَا نَعُودُ نَهْمًا مِنْ يَوْمٍ مَرَّ الْأَيَّامُ بِدِ
 حَاجَةِ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ فَتَرَكَ الْجَمَالَ فَأَتَتْ إِلَى
 الْأَشْجَارِ وَأَكَلَتْ مِنْهَا فَجَاءَ الرَّجُلُ إِلَى أَبِيهِ
 الشَّيْخِ سَعِيدٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَأَعْلَمَهُ بِأَنَّ جَمَالَ
 وَلَدِهِ ضَرَّتْهُ فِي أَشْجَارِهِ مِرَارًا فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ
 سَعِيدٌ مَعَاذِ ضَرَّتَكَ قَاتِلُ مَنْ أَلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
 فَاسْتَرَدَّ مِنْهُ ذَلِكَ الرَّجُلُ وَمَضَى فَمَا
 أَمْسَى اللَّيْلُ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَّا وَقَدْ هَلَكَتْ
 الْجَمَالُ وَمِنْهَا أَنَّهُ وَقَعَ بِالْبَلِّ قُطْعًا وَجَدَّ

فِي بَعْضِ السَّنِينَ وَاحْتَبَسَتْ عَنْهُمْ الْمَطَرُ وَ
 أَقْبَلَ عَيْدُ الْأَضْحَى فَلَسَّ فَقَرَّ الشَّيْخُ مَعَ وَلَدِهِ
 الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ وَتَكَلَّمُوا فِي أَمْرِ الرَّحْمَةِ وَلَمْ يَكُنِ الشَّيْخُ
 حَاضِرًا فَقَالَ الْفُقَرَاءُ لِلشَّيْخِ مُحَمَّدٍ مَا تَقُولُ هَذَا
 عَيْدُ أَقْبَلَ وَالنَّاسُ فِي جَذَبٍ وَضَيْقٍ وَهَوًّا
 خَالِيَةً مِنَ الْمَاءِ وَمِنْ عَادَةِ أَهْلِ الْوُدْيَانِ
 أَنْهُمْ يَأْتُونَ جَمْعًا كَثِيرًا وَجَمْعٌ غَفِيرٌ لَزِيَارَةِ الشَّيْخِ
 وَالتَّبَرُّكِ بِهِ وَإِنَّا لَوُجَدْنَا لِهَمٍّ طَعَامًا عِنْدَ
 الشَّيْخِ مَا وَجَدْنَا مَاءً لَشُرْبِهِمْ وَلَصَلَاتِهِمْ
 فَيَصِيرُ فِي ذَلِكَ تَعَبٌ شَدِيدٌ فَقَالَ الشَّيْخُ
 مُحَمَّدٌ مَا عِنْدَكُمْ مِنَ الرَّأْيِ فِي ذَلِكَ فَقَالُوا

نَزَحِي أَنْ تَكْتُبَ إِلَى أَهْلِ الْوُدَيَانَ لَا يَأْتُونَ لِلزِّيَارَةِ
فِي هَذَا الْعِيدِ مِنْ هَذَا الْعَامِ فَكُتِبَ كِتَابًا
عَلَى مَا عَزَمُوا عَلَيْهِ وَأَعْطُوهُ خَادِمًا لِلشَّيْخِ
اسْمُهُ أَفْلَحُ فَأَخَذَ الْكِتَابَ لِيَمْضِيَ بِهِ فحَظَرَهُ
أَنْ يَأْتِيَ إِلَى مَطْبَعِ الشَّيْخِ لِأَخْذِ مَا يَقْطَعُ بِهِ
السَّفَرُ وَكَانَ الْوَقْتُ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ فَلَمَّا
دَخَلَ الدَّارَ عَلِمَ بِهِ الشَّيْخُ فَقَالَ لَهُ مَا الَّذِي جَاءَ
الْيَوْمَ قَبْلَ عَادَتِكَ وَالشَّمْسُ مَا طَلَعَتْ فَقَالَ
مَا جِئْتُ لِنَاسٍ يَا سَيِّدِي وَأَرَادَ أَنْ يَخْفِيَ
أَمْرَ الْكِتَابِ فَقَالَ لَهُ كُتِبَ أَلَيْكَ كِتَابًا أَرَادُوا
أَنْ يَمْنَعُوا النَّاسَ مِنْ زِيَارَتِي هَاتِ الْكِتَابَ

فَآخَذَهُ وَطَرَحَهُ فِي الْمَاءِ ثُمَّ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 اِخْوَانُ وَأَصْحَابُ يَزُورُونَ مُعْتَقِدِينَ أَرْدَمُ
 أَنْ تَمْنَعُواهُمْ مِنَ الزِّيَارَةِ فَقَالَ يَا سَيِّدُ إِنَّهُمْ
 قَالُوا آتَى الْفُقَرَاءُ وَالشَّيْخُ مُحَمَّدًا لَوْ جَدْنَا طَعَامًا
 عِنْدَكَ لِلزُّوَارِ مَا وَجَدْنَا لَهُمْ مَاءً لِشَرِبِهِمْ
 وَلِصَلَاتِهِمْ فَقَامَ الشَّيْخُ وَتَوَضَّأَ وَاسْبَغَ
 الْوُضُوءَ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ
 فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ دَعَى إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
 فَقَالَ اللَّهُمَّ أَنْ زُورِي مُحْتَجِرُونَ مِنْ أَجْلِ
 الْمَاءِ فَاسْأَلْكَ أَنْ تَنْزِلَ عَلَيْنَا مِنَ السَّمَاءِ
 مَاءً مَبَارَكًا اللَّهُمَّ عَلَيَّ شُعْبِ الْوَادِي

نَقَالَ الْمَسْنُوعُ

فَقَالَ أَفْطَحْ وَعَلَى وَادِي قَيْدُونِ ثُمَّ قَالَ حَوْلِ الْكَفْ
بِالشَّجْنِ وَبِالْوَادِي فَخَرَجَ وَهُوَ يَحْمِلُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ
فَسَمِعَ النَّاسُ صَوْتَهُ وَسَمِعَ الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ فَقَالَ لَهُ
أَنْتَ مَجْنُونٌ قَالَ أَفْطَحْ لَيْسَ بِي جُنُونٌ وَلَكِنَّ
السَّبِيلَ وَاصِلٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ لِيَنَّ
التَّحَابُ وَأَنْتَ تَحْمِلُ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ قَالَ إِنْ
سَيِّدِي الشَّيْخُ بَشَّرَنِي بِهِ فَبَيْنَاهُمْ كَذَلِكَ
إِذْ نَالَ التَّحَابُ وَتَرَكَ فَوْقَ الشَّجْنِ وَالْوَادِي
وَأَمْطَرَتِ السَّمَاءُ بِالْمَاءِ كَأَفْوَهِ الْقُرْبِ وَجَاءَ
السَّبِيلُ مِنَ الشَّجْنِ وَأَمْتَلَاكَ الْجَوَانِي الْجَمِيعُ
وَجَاءَ السَّبِيلُ مِنْ أَعْلَى وَادِي قَيْدُونِ فَشَرِبَتْ

الْبِلَادَ وَفَجَّ اللَّهُ عَنِ الْعِبَادِ وَلَمْ يَزَالُوا يَسْقُونَ
 أَرْضَهُمْ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ مِنْ يَوْمِهِمْ وَهِيَ
 أَنَّ بَعْضَ الْعَمُودِيَّ عَزَمُوا عَلَى النَّقْلَةِ مِنْ قِيدِ
 بَعْدَ مَوْتِهِ لِسَبَبٍ جَرَى عَلَيْهِمْ فَخَرَجُوا مِنْ بِلَادِهِ
 جَمِيعًا أَنْقَالَهُمْ إِلَّا الْجَوْزَ الْمُبَارَكَةَ أُمَّ الْاِحْدَفَانِهَا
 ابْتِ أَنْ تَخْرُجَ فَقَالَ لَهَا أَوْلَادُهَا أَخْرِجِي مَعَنَا
 وَأَنْقُلِي مِثْلَنَا فَقَالَتْ لَهُمْ لَا أَخْرُجُ أَنَا وَلَا أَنْتُمْ
 تَخْرُجُونَ وَلَا أَصْحَابُنَا يَنْقُلُونَ وَلَا يَطْعَنُونَ
 فَقَالُوا أَلِهَاهَا وَمَاذَا قَالَتْ رَأَيْتِ الشَّيْخَ سَعِيدَ
 وَمَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّالِحِينَ الْبَارِحَةَ وَرَأَيْتَهُمْ
 يَرُدُّونَ الْجَمَالَ مُحْمَلَةً فَأَتَمَّتِ الْحَدِيثَ الْاَوَّلَ

أَقْبَلُوا الَّذِي كَانَ مِنْهُمْ السَّبَبُ فِي الْقَتْلِ وَ
 اعْتَذَرُوا لِلضَّاعِينَ وَأَرْضُوا هُمْ وَقَدْ
 عَزَمُوا عَلَى ذَلِكَ وَحَمَلُوا الْجَمَالَ فَجَعَتِ الْجَمَالَ
 مَحْمَلَةً وَاسْتَوطنُوا بِلَدِهِمْ وَهِيَ أَنَّ بَعْضَ
 فَقَرَاءِ الشَّيْخِ سَعِيدٍ مَرَّ عَلَى سَاحِلِ بَرْومٍ
 وَمِيفَعَةٍ وَهُوَ الْيَوْمُ لَيْسَى سَاحِلِ الْبُهَيْشِ فَوَجَدَ
 رَجُلًا بَدُوًّا لَيْسَى الْبُهَيْشِ ابْنُ عَلِيٍّ فَقَالَ لَهُمْ
 أَنْتُمْ فَقَرَاءِ الشَّيْخِ قَالُوا لَهُ مَا الَّذِي تُرِيدُ فَقَالَ
 إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَحْكُمُونِي فَإِنِّي لَمْ أَجِدْ وَصُولًا إِلَى
 الشَّيْخِ وَإِذَا وَصَلْتُ إِلَيْهِ بَلِّغُوهُ مِنِّي السَّلَامَ
 وَاطْلُبُوا لِي مِنْهُ الدُّعَاءَ فَأَبَوْا مِنْ تَحْكُمِهِ وَ

قَالُوا إِنَّهُ لَمْ يَأْذَنْ لَنَا بِمِثْلِ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُمْ
 بَلِّغُوهُ مِنْهُ السَّلَامَ وَأَنَا فَقِيرَةٌ فَقَالُوا لَهُ لَكَ
 عَلَيْنَا ذَلِكَ فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الشَّيْخِ نَسُوا مَا
 أَصَاهُمْ الرَّجُلُ الْمَذْكُورُ فَقَالَ لَهُمْ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمْ لَيْسَ جِئْتُمْ بِوَصِيَّةٍ مِنْ الْبَهْشِ بْنِ عَلِيٍّ فَقَالُوا
 نَعَمْ يَا سَيِّدِي لَكِنَّا نَسِينَا ثُمَّ سَحَدْتُوهُ
 بِمَا سَارَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ فَقَالَ الشَّيْخُ هُوَ
 فَقِيرِي وَمَنْ رَضِيَ بِي شَيْخُهُ فَأَنَا شَيْخُهُ
 وَهِيَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ قُرْبَى مَا جِدَّ مِنْ الْإِلْبَاجِ
 وَقَدْ تَحَكَّمَ عَلَى يَدِ الشَّيْخِ وَكَانَ يُكَايِرُ مِنْ دُونِ
 إِلَى حَضْرَمَوْتَ فَجَاءَ مَرَّةً مِنْ سَفَرِهِ وَمَعَهُ

مَحْيَ عَيْلٍ وَقَصْدَ أَنْ يَزُورَ الشَّيْخَ وَيَتَبَرَّكَ بِهِ
 فَتَرَكَ النَّحْيَ الْعَسَلَ عَلَى الْجَمَالِ وَسَبَقَ الْوَفْدَ
 الْقَادِمِينَ لِرِيَازَةِ الشَّيْخِ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ فَسَلَّمَ
 عَلَيْهِ وَصَاحَّحَهُ وَارَادَ أَنْ يُجْلِسَ فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ
 لَا تُجْلِسُ وَادْرِكِ النَّحْيَ الْعَسَلَ قَدْ تَغَيَّرَتْ
 فَخَرَجَ الرَّقِيسُ رَجُلًا نَحْوَهَا فَوَجَدَهَا كَمَا قَالَ مِنْهَا
 أَنَّ الشَّيْخَ خَرَجَ بِطُوفٍ يَوْمًا عَلَى حَرْثٍ لَهُ وَقَدْ
 أَبْيَضَ سُنْبُلُهُ وَقُرْبَ حَصَادَةٍ فِي مَحَلِّ سَيْئِ
 الْبُدْعِ وَكَانَ ثَمَرُهُ أَجْوَدَ الشَّرِّ وَكَانَ مَعَهُ
 رَجُلٌ سَمِيُّ أَبَا جُنَادٍ فَقَالَ الرَّجُلُ الْآتِرَى إِلَى
 هَذَا الْبُدْعِ وَجُودِ ثَمَرِهِ فَقَالَ الشَّيْخُ نَعْمِ يَا رَجُلًا

ثُمَّ انْصَرَفَ عَنْ مِسْأَمَةِ الرَّجُلِ الْمَذْكُورِ قَلِيلًا
 وَقَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ ثَمَرَهُ هَذَا الْبَدْعَ ذَخِيرَةً
 عِنْدَكَ إِنْ كَانَ مَقْبُولًا فَاجْعَلْهُ ذَخِيرَةً
 فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ سَاعَةٍ مِنَ النَّهَارِ
 إِذْ أَقْبَلَ جَرَادٌ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مِثْلَ قِطْعَةٍ فَقَصَدَ
 ذَلِكَ الْبَدْعَ وَآكَلَ ثَمَرَهُ وَلَمْ يَضُرَّ شَيْئًا غَيْرَهُ
 مِنَ الْأَشْيَاءِ وَمِنْهَا الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ بِنَا مَعْبُدُ خُطْبَ
 امْرَأَةٍ لِيَتَزَوَّجَ بِهَا وَخُطِبَ بِنَا الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ وَلَدُ الشَّيْخِ
 سَعِيدٍ فَتَنَّا زَعَامِيَّ امْرَأَتَيْهَا يَتَزَوَّجُ بِهَا
 فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ لِيَا مَعْبُدُ
 أَتَرُكُ مَعَاضِضَتَكَ لَنَا وَالْأَحْرَقْنَاكِ بِنَارِنَا

٢
 الْحَقُّ

فَاجَابَهُ قَائِلًا نَارُكَ لَا تَأْكُلُهُ وَلَا تَحْرِقُنِي وَ
طَالَ بَيْنَهُمَا الْكَلَامُ فَبَلَغَ الْخَبْرُ إِلَى الشَّيْخِ وَجَاءَ إِلَيْهِ
وَلَدُهُ وَوَجْهَهُ مُتَغَيِّرٌ غَضَبَانٌ فَخَبِرَهُ بِمَا سَارَ
بَيْنَهُ وَبَيْنَ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ بِأَمْعَبِدٍ فَقَالَ لَهُ لَقَدْ
صَدَقَ يَا وَلَدِي بِأَمْعَبِدٍ فَمَا يَقُولُ فَلَا تَغْضَبْ
فَإِنَّا نَارَانَا لَا تَأْكُلُهُ وَلَا تَحْرِقُهُ وَمَا يَأْكُلُ وَلَدُهُ إِلَّا
الْهَرَّةَ وَالْكَلْبَ وَالْفَخَّاحَ وَهَذِهِ الْمَرْأَةُ الَّتِي تَنَازَعَتْ
فِيهَا لَا تَكُونُ إِلَّا زَوْجَتُهُ وَهِيَ أُمُّ أَوْلَادِهِ وَسَيِّدَتُهُ
مِنْهَا الْغَزَالِيُّ وَحُجُودٌ وَأَبُو الْقَاسِمِ وَرُقِيَّةٌ وَ
لَيْسَتْ لَكَ يَا وَلَدِي أَتُرِكَ أَيْ الْمَنَازَعَةَ فِيهَا
فَأَمْتَشَلْ أَمْرًا يَبِيهٍ وَتَرْكُهَا تَزْوِجُهَا الشَّيْخَ بِأَمْعَبِدٍ

وَرَزَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهَا الْعِيَالُ الَّذِي عَدَّهُ
 الشَّيْخُ جَمِيعًا وَمِنْهَا أَنَّهُ اتَّفَقَ بِرَجُلٍ مِنْ رُؤَسَاءِ
 الْعَرَبِ يُقَالُ لَهُ نَصَارُ بْنُ جَمِيلِ السَّعْدِيِّ
 مِنْ بَنِي سَعْدٍ قَبِيلُهُ بِحَضْرَمَوْتٍ وَكَانَ الرَّجُلُ
 الْمَذْكُورُ ظَلُومًا جَهْلًا جَائِرًا فَلَمَّا رَأَى الشَّيْخُ
 أَنِّي إِلَيْهِ لَيْسَ عَلَيْهِ فَقَامَ وَقَالَ لَهُ لَا أَهْلًا
 وَلَا سَهْلًا لَكَ يَا ظَالِمٌ ثُمَّ ضَرَبَ رَأْسَهُ
 بِعَصَاةٍ حَتَّى شَجَّهَ بِهَا وَسَالَ الدَّمُ مِنْ رَأْسِهِ
 عَلَى مَنْكَبَيْهِ وَقَالَ لَهُ تَبُّ إِلَى اللَّهِ وَأَنْتَبِهْ
 عَمَّا أَنْتَ عَلَيْهِ فَتَابَ الرَّجُلُ حِينَئِذٍ عَلَى يَدَيْهِ
 فِي سَاعَتِهِ وَنَوَى الْحَجَّ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ

مِنْ رَفِيقِهِ وَسَافِرِ بَعْرِفِهِ وَنَيْتِهِ قَاصِدًا
 مَكَّةَ وَالْبَيْتَ الْعَتِيقَ بَعْدَ أَنْ تَجُرَّ عَنْهُ نَفْسُهُ
 وَدَخَلَ فِي حَرْبِ أَهْلِ التَّوْفِيقِ حَتَّى بَلَغَ مَكَّةَ
 فَحَجَّ وَاعْتَمَرَ وَنَالَ سُؤْلَهُ وَالْوَطْرَ بَعْدَ أَنْ
 قَضَى جَمِيعَ الْمَنَاسِكِ وَبَلَغَ الْمَقْصُودَ مِنَ الْكُرَى
 الْمَالِكِ رَجَعَ إِلَى بَلَدِهِ مَسِيرًا يَقْضَى الْمَأْرِبِ
 حَتَّى إِذَا كَانَ بِوَادِي مَأْرِبٍ لَقِيَ مَنْ يَعْرِفُهُ
 مِنَ النَّاسِ قَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ يَا نَصَارُ بْنُ جَمِيلٍ
 وَزَالَ عَنْكَ الْبَاسُ فَقَالَ نَعَمْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
 الْعَالَمِينَ قَالَ وَزُوتَ قَبْرَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ
 فَقَالَ لَا قَالَ لَهُ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ مَنْ حَجَّ وَلَمْ يَزُرْ بَنِي فَقَدْ جَفَانِي فَقَالَ اللَّهُ
 مَا أَجْفَا مُحَمَّدًا ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ سَيِّدَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كُلِّ وَقْتٍ
 وَحِينَ تَمَرَّجَعُ وَحَتَّى تَجَائِبَ السُّوقَ
 بِسُرْعَةِ السُّوقِ قَاصِدًا زِيَارَةَ النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ
 قَامَتْ فِي أَنْتَاءِ الطَّرِيقِ وَقَدَّرَ أَرْهَنِيًّا لَهُ
 بِالْإِسْعَادَةِ إِذْ نَالَ مَا كَتَبَ لَهُ فِي سَابِقِ
 الْإِرَادَةِ وَفِيهِ وَفِي أَمْنَالِهِ يَصْدُقُ قَوْلُ
 سَيِّدِ الْحَاضِرِ وَالْبَادِ الْحَبِيبِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ
 عَلَوِيِّ الْحَدَّادِ وَالْتَوْبَةُ الْخُلَاصَةُ أَوَّلُ خُطْوَةٍ
 لِلسَّالِكِينَ إِلَى الْحِمَا الْأَمْنَعِ

وَلِبَعْضِ الصَّالِحِينَ

مَنْ نَزَلَ قَبْرَ مُحَمَّدٍ
 بِاللهِ كَرَّرُ ذِكْرُهُ
 وَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ دَائِمًا
 صَلَّى عَلَيْهِ رَبَّنَا
 وَمِنْهَا أَنْ يَجْلِسَ
 سَافِرًا إِلَى بَنْدَرِ الشَّحْرِ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِ وَأَقَامَ بِهِ
 فَاتَّفَقَ يَوْمًا مِنْ الْأَيَّامِ بِامْرَأَةٍ فَدَعَتْهُ إِلَى
 نَفْسِهَا وَرَأَوْدَتُهُ لِيُؤَاقِعَهَا فَاُمْتَنَعَ ذَلِكَ لِأَجْلِ
 مِنْهَا فَلَمْ تَزَلْ تَرَاوِدُهُ حَتَّى آتَاهُ هَمٌّ بِهَا فَعِنْدَ ذَلِكَ
 جَذَبَهُ شَخْصٌ مِنَ الْمَكَانِ وَلَمْ يَعْلَمْ بِهِ هُوَ النَّسَبُ

قَالَ الشَّفَاعَةُ فِي عَدُوِّ
 وَحَدِيثُهُ يَأْمُنُ شَيْئًا
 جَمْرًا عَلَيْهِ تَهْتَدُونَ
 مَا لَمْ يَجْمَعْ الْفَرْقَدُ
 فَقَرَأَ الشَّيْخُ نَفْعَ اللهِ بِهِ

أَسْجُدْ لِرَبِّكَ خَائِفًا مُذْطَبِعًا
 بِضُرَّةِ شَيْءٍ بِقُدْرَةِ اللَّهِ فَغُشِيَ عَلَيْهِ وَغَابَ
 عَنْ حَوَاسِهِ فَخَفِطَهُ مِنَ الْهَلَاكِ مَوْلَاهُ فَلَمَّا
 أَفَاقَ أَتَى إِلَى بَعْضِ الْمَسَاجِدِ قَوْضًا وَأَسْبَغَ
 الْوُضُوءَ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ سُنَّةَ التَّوْبَةِ وَتَابَ
 بَعْدَهَا إِلَى اللَّهِ وَلَا نَزَمَ الْأَسْتَغْفَارَ وَنَدِمَ وَ
 لَاعَادَ بِعَصِيَّةٍ أَنْ يَهْمَ فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى الْوَطَنِ
 وَوَصَلَ وَادِي دَوْعَنْ دَخَلَ عَلَى الشَّيْخِ
 الْمُجَدِّ يَوْسُفَ بْنِ أَحْمَدٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَصَافَحَهُ
 بِيَدَيْهِ فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ يَوْسُفُ مَا الَّذِي
 جَرَى لَكَ فِي الشَّيْءِ يَا فُلَانُ إِنَّ الْفَقِيرَ إِلَى الْفَتَى

كَذُتْ تَسْقُطُ فَشَدَّكَ الشَّيْخُ سَعِيدٌ وَيُوسُفُ
 حَتَّى أَتَيْتُكَ سَلَيْتَ قَالَ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ أَحَدٌ مِمَّنْ مَعْصِيَةٌ
 وَقَدْ قَارَيْتُهَا فَحَمَّانِي اللَّهُ مِنْهَا وَذَلِكَ بِبِرْكَةِ
 الشَّيْخِ سَعِيدٍ وَبِرْكِكُمْ وَاسْتَغْفِرُكَ اللَّهُ
 الْعَظِيمَ وَتَبَّ إِلَيْهِ فَلَهُ الْحَمْدُ وَالنَّيْثُ مِنْهَا
 أَنَّ الْفَقِيهَ الْوَرَعَ الزَّاهِدَ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ
 بِأَعْكَابَةٍ قَالَ وَقَعْنَا فِي أَمْرٍ تَعَبٍ فِي سَنَةِ
 مِنَ السَّنِينَ فَقَصِدْتُ قَبْرَ الشَّيْخِ سَعِيدٍ
 زَائِرًا نَفْعَنَا اللَّهُ بِبَرَكَاتِهِ وَشَكَوْتُ إِلَيْهِ
 حَالَنَا وَمَا نَحْنُ فِيهِ مِنَ التَّعَبِ فَرَأَيْتُهُ تَذَاكُ
 لِللَّيْلَةِ فِي النَّوْمِ وَهُوَ يَقُولُ لِي يَا فُقَيْهُ

لَا تُحِيبُ كَمَا نَضِيعُ مِنْ جَاءٍ نَأْتِصِدِ النَّبِيَّةِ
 لِلَّهِ تَعَالَى أَبْشِرُ بِالْفَرَجِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَانْتَبِهَتْ
 وَأَنَا مُسْرِرٌ يَقُولُهُ رَحِمَهُ اللَّهُ إِنَّمَا كَلَامُهُ
 بِمَعْنَاهُ وَكَرَاهِيَّةُ اللَّهِ بِهِ مِنْ كَرَامَاتِهِ وَخَوَاقِ
 عَادَاتِهِ فِي الْحَيَاةِ وَبَعْدَ الْمَوْتِ إِذْ هُوَ مِنَ
 الْمُسَافِرِ الْمُتَصَرِّفِينَ فِي حَيَاتِهِمْ وَبَعْدَ مَا تَهْتَمُّ
 بِإِذْنِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَبِالْجُمْلَةِ إِنْ كَرَامَاتِهِ
 لَا تُحِيبُ وَلَا تُغْنِي وَلَا تُنْقِصُ وَلَا تُنْزِلُ
 شَيْئًا مِنْ جَلَالِهَا سَائِطَةً وَكَوَاكِبُ سَعْدِهَا
 لَا مِيعَةَ يَخْرُجُ عَنْ حَصْرِهَا كُلُّ مَنْ رَامَ ذَلِكَ
 وَيَقْصُرُ عَنْهُ مِنْ طَلَبِ نَيْلِكَ الْمَسَالِكِ

وَمَا ذَكَرْنَا مِنْهَا فَهُوَ الْقَلِيلُ لِيَكُونَ كَالْعُنْوَانِ
 عَلَى مَا بَقِيَ أَوْ كَالدَّلِيلِ وَهِيَ بِحَمْدِ اللَّهِ كَالشَّمْسِ
 وَفِي الزَّوَالِ وَفِيهَا يَقُولُ لِسَانُ الْجَلِيلِ
 كَرَامَتُهُ سَارَتْ شَرَفًا وَمَغْرَبًا وَهِيَ كَقَدَقِ الْغَيْثِ هَامِعٍ
 مَحِي الْقُلُوبُ بِذِكْرِهَا وَاحِدٍ وَتَسْعُ أَشْيَاءُ فَانْهَوَهَا وَتَسْلَعُ
 فَإِنَّ لَهَا فِي الْعَالَمِينَ مَكْرًا حَاشَا أَنْ لَهَا تَحْرُ السَّامِعُ
 بَعِثَتْ رَقْدِي فِي حَدِيثِ الْأَجْمَةِ نَفِي لِقَلْبِي بِلَوْحِي مَنَافِعِ
 وَعَلَى النَّبِيِّ مِنَ الصَّلَاةِ وَاجِبًا مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَمَا لَبِقَ لَامِعِ
 وَبِحَمْدِ اللَّهِ أَنَّ هَذَا الشَّيْخَ مُعْتَقِدُوهُ مِنْ أَهْلِ
 الْبَادِيَةِ وَالْحَضَرِ عَقِيدَتُهُمْ نَابِتَةُ السُّتْقَرِ
 غَيْرَ أَنَّهَا تَخْتَلِفُ مِنْ حَدِيثِ اخْتِلَافِ عَلَيْهِمُ

بَشْرُطِ ذَلِكَ وَاخْتِلَافِ انْغَرَاضِهِمْ فِي سُلُوكِ
 تِلْكَ الْمَسَالِكِ كَمُعْتَقِدِي غَيْرِهِ مِنَ الصُّلَحَاءِ
 وَالْأَوْلِيَاءِ مِنَ السَّادَةِ الْأَصْفِيَاءِ أَمْدَنَا اللَّهُ تَعَالَى
 مِنْ مَدَدِهِمْ وَأَعَادَ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِهِمْ وَسَيَرِهِمْ
 فِي الدَّارِ الْمَيِّمِينَ يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ
 يَا رَبِّ تَوَسَّلْنَا بِفَضْلِ مُحَمَّدٍ
 وَبِإِلِهِ وَاصْحَابِهِ النَّجَبَاءِ

وَالشَّيْخِ ابْنِ عَيْنِي تَاجِ الْأَوْلِيَاءِ
 اسْتُرُوا لِقَضَائِهِ يَوْمَ الْجَزَاءِ
 الْحَاقَّةِ نَسْئَلُ اللَّهَ حُسَيْنَهُ فِي ثِقَالِهِ
 إِلَى مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ قَادِرٍ مَعَ قَصَائِدِهِ

اِمْتَدَحَهُ بِهَا بَعْضُ الْعَارِفِينَ الْاَكْبَارِ مِنْ
 السَّادَةِ الْعُلَوِيِّينَ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الرِّجَالِ الصَّالِحِينَ
 فَاَقُولُ كَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِأَهْلِ زَمَانِهِ
 كَالشَّمْسِ ساطِعَةً الْأَنْوَارِ وَكَالْغَيْثِ الْإِنِّ
 تَسْقِي بِهِ الزُّرْعَ وَالْأَنْثَارَ وَلَمْ يُزَلْ قَائِمًا بِصَالِحِ
 الْعِبَادِ مُرْشِدًا لِلْحَاضِرِ وَالْبَادِ سَالِكًا بِهِمْ
 مَسَالِكَ الرُّشَادِ هَذَا وَلَهُ مِنَ الْمَقَامِ الرَّفِيعِ
 وَالْجَاهِ الْوَسِيعِ مَا هُوَ مشهورٌ فِي كُلِّ قَطْرٍ
 مَذْكُورٍ وَيُقَالُ إِنَّهُ تَرَنَّمَ بِشَيْءٍ مِنَ الْأَشْعَارِ
 فَلَعَلَّهُ إِذَا دَارَبَهُ فَرْطُ الشُّوقِ وَالْيَدَّكَارِ وَكَأَنَّ
 إِذَا تَوَاجَدَ أَكْثَرُ مَا يَقُولُ كَلَامَ رَابِعَةِ الْعَدْوِيَّةِ

وَذَلِكَ لِإِيفَاءِهِ مِنَ الشَّوْقِ إِلَى الْحَضْرَةِ إِلَّا لَهَيْتُهُ هُوَ
 يَا قَرِيبُ مِنَ الْفُؤَادِ يَا بَعِيدُ عَنِ النَّظَرِ
 أَنْتَ عَذَّبْتَ مُحِجَّتِي أَنْتَ كَلَفْتَنِي السَّهْرَ
 هَكَذَا يَمْعِزُنِي مَنْ بُلِيَ بِالْهَوَى صَبْرَهُ
 لَيْسَ مِنْ نَيْكٍ تَمُّ الْهَوَى مِثْلُ مَنْ بَاحَ وَاشْتَهَرَ
 وَمَا أَشْتَاقُ إِلَى دَارِ الْجَلَالِ نَلْقَاءَ مُوَلَاةٍ
 بِالْقَبُولِ وَالْإِجْلَالِ فَانْتَقِلْ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى
 سَنَةَ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَسِتِّمِائَةً مِنْ هِجْرَةِ
 النَّبِيِّ الْكَرِيمِ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَشْرُ
 الْحِمْمَةِ وَأَزْكَى السَّلَامِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَهْلِ
 الدِّينِ الْقَوِيْمِ كَذَا فِي فَيْضِ الْأَسْرَارِ رَحِمَهُ اللَّهُ

وَجَعَلْنَا فِي دَارِ الْقَرَارِ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ
 عَلَيْهِمُ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَ
 الصَّالِحِينَ الْأَخْيَارَ وَفِي بَلَدٍ قِيدُونِ الْمَشْهُورِ
 الَّذِي لَمْ تَزَلْ بِالسَّادَاتِ وَالصُّلَحَاءِ مَعْمُورَةً
 وَقَبْرُهُ بِهَا كَالْبَدْرِ لَيْلَةَ التَّمَامِ يَهْجُ إِلَيْهِ
 الْخَاصُّ وَالْعَامُّ وَعَمِلَ عَلَى قَبْرِهِ قَبَّةٌ ظَاهِرَةٌ وَ
 الْأَنْوَارُ عَلَيْهَا الْأَلْحَنَةُ بَاهِرَةٌ وَأَمَّا الْقَصَائِدُ
 الَّتِي أَمْتَدَحَهُ بِهَا بَعْضُ الْأَكْبَابِ مِنَ السَّادَةِ
 الْعُلَوِيِّينَ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الرِّجَالِ الصَّالِحِينَ
 فَمِنْ جَمَلَتِ ذَلِكَ مَا قَالَهُ فِيهِ مَوْلَانَا الْفَاضِلُ
 سَلَامَةُ الْأَمْثَالِ سَيِّدُنَا جَعْفَرُ بْنُ سَيِّدِنَا

وَمَوْلَانَا الْقُطْبُ أَحْمَدُ بْنُ زَيْنِ الْحَبَشِيِّ فِي قَصِيدَةٍ
 أَنشأها في بعض زياراته لقبر المحترم وزيارة
 مَنْ يَدُّ وَعَنْ مَنِ الْأَوْلِيَاءِ الْأَبْرَارِ كَشِيخِهِ مَوْلَانَا
 السَّيِّدِ عَمْرِو بْنِ الْبَارِقَانِ نَفَعَ اللَّهُ بِهِ أَجَادَ فِيهَا
 كُلُّ الْإِجَادَةِ وَأَفَادَ مِنْ عِلْمِهَا كُلُّ الْإِفَادَةِ
 وَنَبَّهَ مَا اسْتَوْدَعَهُ مِنَ السِّرِّ النَّبَوِيِّ يَقُولُ
 فِيهِ مَخْرُونٌ سِرُّنَا أَلْ عَلَوِيِّ قَالَ نَفَعَ اللَّهُ بِهِ أَمِينَ
 حَادِ الْعَيْسَ خَلَهَا وَسَرَهَا
 مَاتَرَهَا إِذَا أَحْتَأَعَلَهَا
 خَلَهَا تَطَوَّلَ سَبَابُ حَتَّى
 فَإِذَا مَابَدَّ لَكَ أَعْلَامُ وَذُ

تَرَ مَا بَنَا كَلَامَ تَرَهَا
 تَبْلَغُ الْقَصْدِ مِنْ رِيَامِيهَا
 يَدْعِي بَقِيدُونَ فَاتِحِهَا

عَلَيْهِ
 زُرَّ لَعَالِي الْعُلَى سَعِيدَاتِنِ
 هُوَ بَابُ حَرْبٍ لِلْأَمَانِي
 الْإِمَامُ الْهَامُّ مَنْ قَدْ تَسَلَّمَ
 فِيهِ خَيْرٌ مِنْ سِرِّ نَالِ عُلُوِّ
 يَابُنْ عَيْسَى أَيْتِكَ ضَيْفًا
 فَتَشَفَّعَ فِي كُلِّ أَمْرٍ إِلَى مَنْ
 إِنَّ لِي حَاجَةً إِلَيْكَ وَرَجُو
 وَالشَّجَاعُ الْمُنِيرُ زُرَّةَ وَاسِلٍ
 عَمُّ الْخَيْرِ وَالْكَارِمْ وَالْجُودِ
 تَمَّ الصَّلَاقُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
 وَالِدِ الرَّحْمَنِ مَا قَالَ قَائِلٌ

فَهَذَا لِقَلْبٍ يُعْطَاهَا
 وَمَاذَا لَا نَامٍ مَمَاعِرُهَا
 فِي دَارِ الْمَجْدِ وَارْتِقَا عَلَيْهَا
 أَنْجَبَتْ بِلَا الثَّقَاتِ شِفَاهَا
 وَقَرَّ مِنْكَ الْقَبُولُ وَجْهًا
 لَكَ قَدْ خَصَّنَ بِالْعِنَايَةِ جِهًا
 بِكَ أَنْ يَقْضِيَ بَعْدَ مِدَاهَا
 فَيُضْ أَمْدَادُهُ فَلَا تَنْسَهَا
 فَلْيَا لِهَيْدَةٍ فِي وَرْجَاهَا
 مَا طَلَعَتْ شَمْسُ الضُّحَى بِسَنَاهَا
 حَادِ الْعَيْسِ خَلَاهَا وَسَرَّهَا

وَقَالَ فِيهِ لَأُبْرِئَنَّكَ يَا شَيْخَ سَعْدٍ
الشَّوَابِ فِي كِتَابِهِ لَمْ يَمُوتْ فِي صَعَةِ الْعَسَلِ
فَمَدَحَ أَهْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حِينَ مَابَدُ مَدَحِ
أَوْلِيَاءِهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا بَدُ مَدَحِهِ وَهَدَجِهِ
وَقَالَ نَفَعَ اللَّهُ بِهِ

سَيِّدِ الْعَمُودِ بِالطُّولِ	فَأَوْلَهُمُ السَّيِّدُ الْهَوَلِ
غَوَتْ الْمَلَى شَيْءٌ لِلَّهِ	بِالْحَالِ أَيْضًا وَالْقَوْلِ
لَهُ فِي السَّمَاءِ رَأْيَاتٌ	مَا لَهُ مِثْلٌ فِي السَّادَاتِ
يَفْقُ لَهَا أَمْلًا لِلَّهِ	وَأَيَّاتٌ أَعْظَمُ أَيَّاتِ
لَهُ شَأْنٌ عَالِي يُشْهِرُهُ	سَيِّدِ ابْنِ عَيْسَى يَنْكَرُ
مَشْهُورٌ شَاهِرُهُ اللَّهُ	فِي الْبَحْرِ أَيْضًا وَالْبَرِّ

كَرَفِي الْبُحُورِ الْغَمَقَاتِ
 فِي الْبَحْرِ أَوْ فِي حَقَّاتِ
 فِي كُلِّ بَاحَةٍ تُغْرِقُ
 فِي الْقَرَبِ أَوْ فِي الْمَشْرِقِ
 سَعِيدٍ يَوْمَ الْغَمَةِ
 يَخْرُجُ بِهِمْ مِرْطَلَةً
 ذَاكَ الْعَمُودِ الْمَشْرِقِ
 حَتَّى الْفَرْجِ الْكُفَا
 شَفَعَهُ رَبُّهُ فِي النَّاسِ
 فِي يَوْمٍ مَا يَظْهَرُ رَأْسُ
 الشَّيْخِ مَوْلَى قَيْدٍ وَ

نَجَّامٍ مِنْ أَهْلِ الْغَرَقَاتِ
 يُنْجِي الْمُرَاكِبَ وَاللَّهُ
 لَهُ نَفْعٌ فِيهَا يَفْرُقُ
 بِحُضْرَتِهِ سِرُّ اللَّهِ
 يَشْفَعُ لِثَلَاثَةِ الْأُمَمَةِ
 إِلَى ضِيَاءِ نُورِ اللَّهِ
 يَعْرِفُهُ مَنْ فِي الْأَقْطَارِ
 تَخَضَعُ لَهُ شَيْءٌ لِلَّهِ
 يَوْمَ الْخَارِفِ وَالْبَاسِ
 إِلَّا أَنْ يَكُنْ رَسُلُ اللَّهِ
 بِحَرِّ الْفَرَاتِ وَسَيَحْنُ

لِلْخَلْقِ مَرَّةً يَرِدُونَ
 أَوَّلُ مَشَاحِجِ الْإِسْلَامِ
 كَمِنْ وَلِيٍّ مَقْدَامِ
 وَالْعَمُودِ مَرَّةً
 وَاهْلُ الْعُلَا وَالْفَخْرَةِ
 فِيهِمْ مُقَدَّمُ عَالِمِ
 عَارِفٍ وَعَالِمِ حَاكِمِ
 هَذَا الْفَقِيهِ الْمَذْكُورِ
 لَهُ صِيَتٌ شَائِعٌ مَشْهُورٌ
 يَنْهَى وَيَأْمُرُ بِالْحَقِّ
 وَكُلُّ مَنْ رَأَاهُ قَدْ عَقِنَ

فَأَيُّضًا عَلَى خَلْقِ اللَّهِ
 سَادَةٌ مُشَاحِجٌ وَأَعْلَامُ
 فِيهِمْ مُطِيعِينَ اللَّهِ
 سَادَةٌ مِنْ أَهْلِ الشُّهْرَةِ
 أَصْلَحَهُمُ الرَّبُّ اللَّهُ
 بِالْعِلْمِ كُلِّهِ فَاهِمُ
 بِكُلِّ مَا قَالَ اللَّهُ
 ذِي فِي ذِمَارِ الْقَبُورِ
 شَيْخُ الْمَلَا عِبْدُ اللَّهِ
 وَأَقَامَ لِلنَّاسِ الْحَقِّ
 أَظْهَرَ لَهُ سَيْفُ اللَّهِ

فَإِنْ قَالَ ذِي حَيْفٍ
مَا هُوَ مِنْ يَجْمَلُ نَفْسٍ
مَنْ كَانَ هُوَ الْقَلْبُ
إِلَّا لِسَرِيَّةٍ طَاعَةٍ
وَالْمُسْتَهْرَبِ بَاعِدَانِ
حَاضِرِينَ حَالَهُ بَانَ
أَمَّا الْعَمُودُ يَا صَاحُ
فِيمَنْ مَضَى أَوْ مِنْ رَاحِ
هُوَ شَيْخٌ لَهْلُ الْوَادِ
كَفِيهِ مِنْ أَسْيَادِ
فَأَجْمَعُ دِي وَادِيهِ

وَالْأَفْجَدَةُ بِالسَّيْفِ
يَحْكُمُ بِمَا قَالَ اللَّهُ
مَا قَطَعَ صَوَّ اللَّهِ سَا
فِي كُلِّ مَا يَرْضَى اللَّهُ
ذِي كَانَ عِنْدَهُ بَرٌّ
سِرَّةٌ يَبِينُهُ اللَّهُ
اسْتَأْذَنَ جَمْعُ الصَّاحِ
قَدْوَةٌ جَمِيعُ خَلْقِ اللَّهِ
وَادِي النَّبِيِّ الْهَادِ
كُمُ مِنْ وَلِيِّ اللَّهِ
لِكُلِّ مِنْهُمْ سِقِيهِ

شَرَابٌ طَيِّبٌ يَهْدِيهِ
صَالِحٌ وَذُرِّيَّةٌ صَالِحَةٌ
مَا الْعَذَابُ يَجْعَلُ مَا
وَقَالَ فِيهِ الْعَالَمَةُ عَيْنُ الْإِيمَانِ الشَّيْخِ
عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ أَحْمَدَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بِأَسْوَدَانَ
مَذِيلاً عَلَى الْأَيَّامِ لِمَتَقَدِّمَةِ الَّذِي مَطْلَعُهَا
يَا قَرِيبَ مِنَ الْفَوَائِدِ يَا جَدَّكَ الْبُظْرُ قَالَ
حَكَ اللَّهُ حَكَ

وَالْتَهَيْتُكَ فِي الْهَوَى
وَالْفَرَامُ وَلَوْ عَةً
لِلْحَبَّةِ شَاهِدٌ
عِنْدَ مِنْهُ مَعْتَبَرَةٌ
وَالْتَرَوُّعُ إِلَى الْوُطْرِ
لَيْسَ يَبْقَى وَلَا يَذُرُّ

مِنْ زَفِيرٍ وَعَبْرَةٍ
 فَهَنِيًّا الشَّارِبِ
 عَاكِفِينَ عَلَى الْوَلَا
 كَالْعَمُودِ الَّذِي خَدَا
 لَأَحْضَتْهُ عِنَايَةٌ
 وَتَرَقَّ إِلَى الْعُلَا
 عَايِنَ الْمَلَكُوتِ إِذْ
 وَلَهُ حَضْرَةٌ بِهَا
 وَعَلَيْهَا جَلَالَةٌ
 يَا إِلَهِي بِجَاهِهِ
 كُنْ لَنَا حَافِظًا مِنْ

وَدَمْعٍ كَالطَّرِ
 خَمْرَةِ الْحَبِّ فِي زُمْرِهِ
 بِالْعَشِيَّةِ وَالْبُكْرِ
 سَعْدَةٌ فِي الْمَلَابِدِ
 اللَّهُ فِي حَالَةِ الصَّغَرِ
 لِمَقَامِهِ افْتَحَرَ
 كُلَّ أَمْرٍ لَهُ خَطَرُ
 نُورُهُ ضَاءٌ كَالْقَمَرِ
 تَلْبِسُ الْحَالَ مِنْ حَضْرَةٍ
 وَبَسِيرٌ لَهُ أَنْتَشَرُ
 السُّؤْلِ وَالْبُؤْسِ وَالضُّرِّ

وَبَلَاءٍ وَمُحَنٍّ
وَنَصَالٍ قَبِيحَةٍ
وَأَصْلِحِ الشَّانَ كُلَّهُ
ثُمَّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ
ثُمَّ أَلِّهِ وَصَحْبِهِ
وَقَالَ فِيهِ مُتَغَزِّيًا وَمَا فِي حَالِهِ وَمَنْ يَتْلُوهُ
مَوْلَانَا وَسَيِّدَانَا وَسَيِّدُنَا السَّيِّدِ عَبْدِ اللَّهِ
أَبْنِ الْأَمْرِ السَّيِّدِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ
حِينَ كُنْتُ عَلَيْهِ الْمُنَاقِبَ هَذِهِ فَقَصِفْنَا
وَرَقَّةً وَرَقَّةً وَمَا لَمْ يَسْطُرْ اسْطُرًّا
فَصِيحَجَ مَا لَمْ يَفُحَا كَيْفَكَ الْمُبْنَى

وَاصْلِحْ مَا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ
اللَّهُ عِنْدَهُ نَفْعٌ لِّمَنِ

فَافَاضَ دُمُوعِي كَالْمَطَرِ
عَظُمَ طَوْلَتِ الْفِكَرِ
ذَابَ مِنْ طُولِ السَّفَرِ
تَسْبَى الْيُسْبَى إِذَا نَظَرَ
لَهَا بِالشَّيْءِ مَقَرِ
عِنْدَ الْأَكْبَرِ مَعْتَبِرِ
عِنْدَهُ هُوَ اسْتَفَى الْوَطَرِ
فِي الْمُنَادِ مَعَ السَّهَرِ
الْفَتَانِ ذَلِكَ الْمُنْشَرِ

غَنَى الْحَامِلُ لَنَا سَحَرِ
وَأَهَاجَ لَوْعَتِي الَّتِي
وَقَفَّتْ أَكْبَادُ صَبِّ
وَبَلِيَّ حُبِّ غَزَا لَيْلِ
هَيْفَاءُ حَسَنَاءِ الْقَوَامِ
ذَاتُ الْحَاسِنِ حَبِّهَا
إِنَّ التَّهْنُوتَ فِي هَوْنِهَا
أَنْ لَّنْكَرُوا الْوَاشُونَ جِي
أَكْمَلُ شُهُودٍ حِينَهَا

وَلِحَاطِهَا بَتَوَلَّيْ
 اِنْ قِيلَ مَنْ تَعْنَى اَقْلُ
 الْحَبْرُ فَرْدٌ زَمَانِيهِ
 شَيْخُ الشُّيُوخِ بِلَا مَرَا
 غَوْثُ الْوَرْدِ وَمُغِيثُهُمْ
 ذَاكَ ابْنُ عَيْسَى حَاوِي
 بِجُرِّ النَّوَالِ عُقُوقِهِ
 وَتَرَكْتُ حُبَّ سِوَاهُ
 مِنْ غَيْرِ سَادَتِي بَنِي
 قَدْ اَشْرَقَتْ قَيْدُونُهُ
 وَعَظِيمُ اسْرِ الْمَقْدَمِ

فِي مَجْلِسِ الْقَوْمِ اقْرَأْ
 شَيْخُ الْكِرَامِ الْمَشْتَهَرِ
 رَاقِي الْمَقَامِ الْمُفْتَحِ
 مَنْ فِي سَمَاءِ الْجَدِّ ظَهَرَ
 تَجَلُّ الْمِيَامِينَ الْغَرِ
 الْأَسْرَارِ سَمْعِي وَلَبْصَرِ
 مَعْدُودٍ مِنْ أَحْدَاكُمُ
 مِنْ بَاقِي الْأَمْثَالِ وَالْمَثَرِ
 هَاشِمٌ مُجَلِّسُ الْكَلَامِ
 وَسَمْتُ بِرَيْغَمِ الْأَبَرِ
 فُجِيَاهُ مَعَ الْأَثَرِ

وَالْقَصْدُ أَنْزَلَ فِي حِمَاهُ
وَأَمْرُ الْوَجَنَاتِ فِي
يَا حَادِي الْأَضْعَانِ قِفْ
خَذْ رُوحِي الْفَانِي بِهِ
إِنْ لَمْ تَجِدْهُ فَافْتَرِهِ
وَقُلِ الْفَقِيرُ مُحِبُّكُمْ
بَعْدَ السَّلَامِ إِلَيْكُمْ
وَقَدْ اشْتَكَيْتُكُمْ
مِنْ مِيلَةٍ عَزُيْتُكُمْ
يَا سَيِّدِي يَا عُمْدَتِي
أَدْرِكْ وَسَاحِ مَسِيرِي

فَذَلِكَ مُرَادِي وَالْوَطْرُ
ذَلِكَ الْحَلُّ الْمُفْتَحُ
فِي رُبْعِهِ عِنْدَ الْمَسْرِ
فَلَعَلَّهُ يَقْضِي الْوَطْرُ
عَنْ السَّلَامِ الْمُعْتَبَرِ
مِنْ أَلْعَلُّوِي مِنْ مُضَرِّهِ
مِنْ بَعْدِ تَقْيِيلِ الْأَثَرِ
فَمَا جَنَاهُ مِنَ الْوَزْرِ
وَبَايَهُ الْمَوْلَى أَمْرُ
أَنْتَ الْمَلَكُ النَّصْرُ
سَالَتْ طَرِيقِي مَا لِحْمِي

فَقَسِي بِكَ يَا سَيِّدِي
وَكَذَا الْحَبَابُ لَهُ
وَلَوْلَا دِيهِ وَأَهْلِهِ
مَتَّ وَصَلُوا إِلَى الْحَبِيبِ
وَالْأَلَّ وَالْأَصْحَابِ مَا أَمَّ
إِلَى الْغَيْبِ لَكَ مِنَ الْأَشْعَارِ الَّذِي لَمْ تَزَلْ
تَسْعَى بِهَا الْوُقُودُ إِلَى ضَرْبِهِ بِالْعِشِيِّ وَالْأَجَا
عَلَى مَرِّ الدُّهُورِ وَالْأَعْصَارِ حَذْفُهَا الْإِخْصَارُ
هَذَا وَقَبْرُهُ مَقْصُودُ الزَّيَارَةِ كُلِّ حِينٍ أَنَا اللَّيْلُ
وَأَطْرَافُ النَّهَارِ يَهْجِعُ إِلَيْهِ كُلُّ طَالِبٍ فَيَجِيعُ
وَقَدْ فَازَ بِنَيْلِ الْمَأْرِبِ وَهَذَا مَا نَقِلُ مِنْ

الشَّهَادَةُ عَنْ أَهْلِ الْفَضْلِ وَالسَّعَادَةِ أَنَا لَنَا
 اللَّهُ بِهِمُ الْحُسْنَى وَزِيَادَةُ هَ وَهَ هُنَا كَفَّ
 انِّيَابُ تَبَارِكُ يَبُوعُ الْبَيَانِ عَنْ حِيَاضِ
 هَذِهِ الرِّيَاضِ الْبَدِيعَةِ وَالْعَرَائِشِ الْحَسَنِ
 فَقَوْلُ اللَّهُمَّ يَا مَنْ أَيْمَنَّا تَوَلَّيْنَا فَنَمَّ وَجْهَهُ
 الْمَصُونُ وَالْيَا كَرَمِ وَجْهَهُ شَخْصَ الْعِيُونِ
 يَا مَنْ بَعْظِيمِ رَجَائِهِ تَعَلَّقَ الظُّنُونُ يَا مَنْ
 شَهِدَتْ بِوَحْدَانِيَّتِهِ السَّمَوَاتُ وَمَا فِيهَا
 مِنَ الْعَجَائِبِ وَأَقْرَنَ بِرُبُوبِيَّتِهِ الْأَرْضُونَ فِي
 الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ نَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ
 أَنْ تُصَلِّ وَتُسَلِّمْ عَلَيَّ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا وَ

حَبِيبِنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَوْلَاهُ مَا انْهَلَ قَطْرُ
 هَوْنِ اللّٰهِمَّ اِنَّا سَأَلْنَاكَ بِجَاهِ هَذَا النَّبِيِّ
 الْكَرِيمِ الْمَبْعُوثِ بِالْدِّينِ الْوَاصِبِ وَالْمَوْصُوفِ
 بِالْحَسَنِ الْأَوْصَافِ وَأَجَلِ الْمُنَاقِبِ وَبِإِلَهِهِ
 أَصْحَابِهِ الْأَيُّمَةِ الْهَدَاةِ الْكَوَاكِبِ اجْعَلْنَا
 مِنَ الْأَمِينِينَ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ اللَّهُمَّ
 قَدْ جَعَلْتَنَا مِنْ أُمَّتِهِ أَحِبَّنَا وَآمِئْنَا عَلَى
 مَحَبَّتِكَ فِي مِلَّتِهِ وَابْعَثْنَا إِلَيْكَ نَحْتَلِي لِرِوَايَةِ
 فِي زَمَرَتِهِ يَا مَنْ بِرَحْمَتِهِ لَا هَلْ الدَّارِينَ خَيْرٌ
 مِمَّا يَجْمَعُونَ اللَّهُمَّ اِنَّا نَسْأَلُكَ اخَذْتَ عَلَيْنَا
 الْعَهْدَ قَبْلَ الْوُجُودِ فَأَنْتَ الْحَاكِمُ الشَّاهِدُ

عَلَى كُلِّ مَشْهُودٍ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ
 وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا فِي مَقَامِهِ الْحَمْدُ
 فَاجْعَلْنَا اللَّهُمَّ مِنْ قُلْتِ فِي شَانِهِمْ
 يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَخْشَوْنَ
 اللَّهُمَّ بِجَاهِ مَنْ خَصَصْتَهُ وَهَدَيْتَهُ مِنْ
 عِبَادِكَ الْأَبْرَارِ آمِنًا مِنَ الْخَافِ وَالْأَخْطَارِ
 وَالْبَسْ نَمْلًا بِسِ الْقَبُولِ يَا كَرِيمُ يَا غَفَّارُ
 وَارْحَمْ اللَّهُمَّ الْدِينَا وَارْحَمْ أَوْلَادَنَا وَارْحَمْ
 مَسَاكِينَنَا وَكُلَّ مَنْ إِلَيْنَا يُجْعُونَ اللَّهُمَّ
 رَحْمَةً رَشَادَ الْحَائِرِينَ إِلَى أَبْوَابِ مَعْرِفَتِكَ وَ
 اهْدِ قُلُوبَ الضَّالِّينَ بِأَنْوَارِ رَأْفَتِكَ وَ

ادْخِلْنَا جَمِيعًا فِي ظِلِّ عَفْوِكَ وَرَحْمَتِكَ وَأَوِّنَا
 إِلَى رُكْنٍ تَجَاوِزُكَ وَمَغْفِرَتِكَ يَا مَنْ أَمْرُهُ بَيْنَ
 الْكَافِ وَالنُّونِ ۝ اللَّهُمَّ لَهْمِنَا رُسْدُنَا
 وَاعِزُّنَا مِنْ شَرِّ أَنْفُسِنَا وَاصْلِحْ فُسَادَ قُلُوبِنَا
 وَاشْفِ أَبْدَانَنَا وَاحْفَظْنَا مِنْ نَزْعِ الشَّيَاطِينِ
 فِي الْحَرَكَةِ وَالسُّكُونِ ۝ اللَّهُمَّ امْنًا مِنْ هَوْلِ
 يَوْمِ الْوَعِيدِ وَأَصْرِفْ وَجُوهَنَا مِنْ لَفْحِ النَّارِ
 إِذَا قُلْتَ لِحِجَّتِهِمْ هَلْ امْتَلَأَتْ وَتَقُولُ
 هَلْ مِنْ قَرْنَيْهِ وَارِضْ الْمُخْصُومَ عَنَّا إِذَا جَاءَ
 كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ وَتَعْلَقُ
 الْمَظْلُومُ بِالظَّالِمِ وَقِيلَ الْيَوْمَ تُحْزَرُونَ مَا كُنْتُمْ

تَعْمَلُونَ أَهْلَ الْهُمُرِ افْتَحْ عَلَيْنَا فُتُوحَ الْعَارِفِينَ
وَفَقِّهَنَا فِي عُلُومِ الدِّينِ وَنُورِ بَصَائِرِنَا بِنُورِ
الْمَعْرِفَةِ وَالْيَقِينِ يَا مَنْ يَقُولُ لِلشَّيْءِ كُنْ
فَيَكُونُ أَهْلَ الْهُمُرِ إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِأَسْطِنِ
أَكْفِ الْإِفْتِقَارَ وَالضَّرَاعَةَ مُتَمِّسِينَ
بِحَبْلِ صَاحِبِ الشِّفَاعَةِ أَنْ تُدِيْمَ النَّصْرَ
وَالْفَتْحَ الْمُبِينَ لِعَبْدِكَ إِمَامِ الْأَسْلَامِ وَ
الْمُسْلِمِينَ مِنْ مَلَائِكَتِهِ زَمَامِ الْخِلَافَةِ الْعُظْمَى
وَأَنْطَقْتَ بِشُكْرِ الْأَلْسُنِ نَشْرًا وَنَظَامًا وَلَنَا
السُّلْطَانُ عَبْدُ الْحَمِيدِ خَالِ بْنِ السُّلْطَانِ
عَبْدِ الْحَمِيدِ خَالِ بْنِ خَلْدَةَ اللَّهِ يَا مَعْزُوتِ

الْبَاهِرَةِ بِجَاهِ سَيِّدِهَا لِيُشَاءَ لَهَا خَيْرٌ
 اللَّهُمَّ أَنْصُرْهُ نَصْرًا عَزِيزًا تُعْرِضُ بِهِ الدِّينَ وَ
 الْخَيْرَ وَوَعْدَكَ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ
 اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِكَ جَامِعِ هَذِهِ الْمَنَاقِبِ
 وَالْحَبْرِ الْحَسَنِ كَثِيرِ الذُّنُوبِ وَالْعِصْيَانِ
 الْمُتَمَسِّكِ بِعُرَاوِهَا سِئْلَكَ عِبَادِي
 عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ مَنِ اقْتَرَفَ إِلَى عَفْوِكَ
 وَرَحْمَتِكَ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ عَبْدُكَ
 سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَطِيبُ الْمُعْتَرِفُ
 بِتَقْصِيرِهِ وَخَطَايَاهُ اللَّهُمَّ رَاحِسُ خِتَامِهِ
 إِذَا انْكَشَفَ عَنِ الْحَقِّ غَطَاةُ وَاجْعَلْهُ

وَالِدَيْهِ وَالْحَاضِرِينَ وَالْبَاصِلِينَ مِنْ قُرْبَتِهِ
الْبُكَ وَعَرَفَتْهُ بِهَيْكَلِهِ وَاجْعَلْنَا مِنْ قُلْتِهِمْ
عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلِأَبَائِنَا وَلِأُمَّهَاتِنَا وَلِإِخْوَانِنَا
وَلِأَجْدَادِنَا وَلِقَرَّائِنَا وَلِشَاخِحِنَا وَلِعَلِّينَا
وَلِكُلِّ مَنْ سَعَى بِحَبْلِ إِلَى هَذَا الْحَفْلِ
الْعَظِيمِ بِجَاهِهِ مَنْ لَادَتْ بِهِ الْمُرْسَلُونَ اللَّهُمَّ
صَلِّ وَسَلِّمْ بِجَمِيعِ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامَاتِ عَلَى
سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَآزْوَانِهِ
وَذُرِّيَّتِهِ صَلَاةً وَسَلَامًا تَزِيدُنَا بِهِمَا فِي
جَنَابِ حَبْلِكَ جَبًّا لَا تَغِيْرُهُ الْعَوَامِلُ

وَتَرْزُقْنَا مِنْ حَضْرَتِهِ وَصَلَا لَا يَنْقُطُ وَلَا
تَزِيلُهُ الشَّوَاغِلُ وَتَجْعَلُنَا بِهَا دَائِمًا فِي حِرْزِهِ
الْأَمَانِ بِفَضْلِ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا
يَصِفُونَ وَسَلَامٍ عَلَى الْمُرْسَلِينَ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا

وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ

وَعَلَى آلِهِ

وَسَلَّمَ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ

وَعَلَى

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ
وَسَلَامٍ عَلَى الْمُرْسَلِينَ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا
وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ
وَعَلَى آلِهِ
وَسَلَّمَ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
وَعَلَى

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ
وَسَلَامٍ عَلَى الْمُرْسَلِينَ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا
وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ
وَعَلَى آلِهِ
وَسَلَّمَ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
وَعَلَى

6199
SIA

